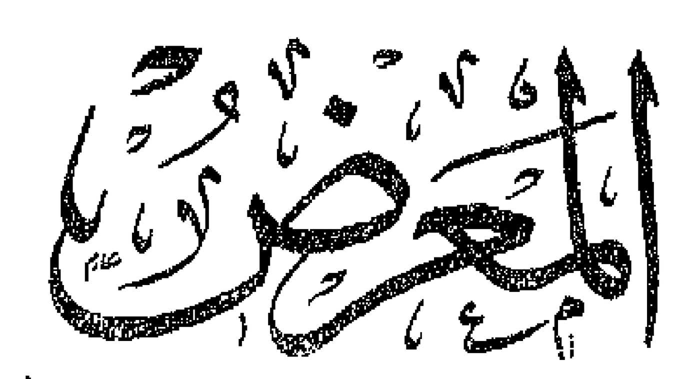
العدد ٨٨٧ — السنة التاسعة



٩ كانون الثاني سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور — المدير : ميشال ابو شهلا

الفن اللبناني في باريس — نشرنا في العدد الفائت صورة لرسم فني من ريشة الفنان اللبناني المعروف في باريس الاستاذ فيليب موراني . وننشر هنا رسمين شهيرين نالا الجوائز في معارض باريس وهما من ريشته ايضاً .

فوق : جامع السنانية في دمشق — تحت : ساحة في خان

الوطن الذي يحيا

المجد للبلاد التي تتكلم !!
العار للبلاد التي تسكت !!
فليعلم الذين يحاربون نظام المناقشة ،
انهم يجرأون على حق التمثيل وعلى
الجمهورية نفسها (كليانسو)

كان كليانسو « نمراً » جباراً ، ولكنه كان يستمد قوته وجبروته من ذلك المكان الصغير الكبير الذي تتجسم فيه قوة البلاد بواسطة « الكلام » ذلك المكان الذي يسمى « برلمان »

ان الرجل الذي كان يريد ان يكون مثالاً للصلابة في خدمة وطنه ولشدة العزيمة في الدفاع عن حق بلاده لم يرَ مصدراً حقاً لهذه الصلابة ولهذه العزيمة سوى المناقشة في البرلمان ،

وهو هو مسقط الوزارات وساجن الوزراء ومقيد الزعماء وابو النصر لم يفعل ذلك الا اعتماداً على قوة هائلة مستمدة من بيانه فقط في مجلس النواب

ولو لا مجلس النواب لما كان العالم اليوم يسمع ببوانكاره وكليانسو وتارديو وبريان وامثالهم

. . .

لا نقول هذا لمجرد الدفاع عن الحياة النيابية في بلادنا فلبنان — ككل بلاد اخرى في العالم — قد بدأ يشعر بوجوب هذه الحياة في كيانه ، رغم وجود افراد يريدون ان يصوروا الشعب والحكم النيابي على طرفي نقيض وغير متفقين في المصالح والمنافع

قد يُخرج الانتخاب للناس نواباً غير اكفاء ولكن مجرد وجود مجلس في بلاد يجعل الرقابة على اعمال الحكومة شيئاً محسوساً موجوداً ويقيم للشعب حقاً لا تقيمه حكومة بلا مجلس

. . .

هذه جارتنا سوريا تتقلب من مدة عشر سنوات على مضض الادارات الموقتة فتقوم الحكومة فيها بعد الحكومة ، تسير كل واحدة منها على رأسها وتنفق من مال الخزينة حسب هواها لا يراقب اعمالها رقيب ، ولا يقف على حساباتها محاسب مسؤول . تفعل السلطة هناك ما تشاء بدون سؤال ، رغم ان السوريين اشد تصلباً في الدفاع عن قضيتهم الوطنية من اللبنانيين ، في حين ان السلطة لا تفعل شيئاً في لبنان الا بعد اقرار المجلس له .

يقول قائل :— وماذا يهم هذا الحق عند المجلس مادام النواب يصادقون دائماً على ما تريده السلطة .

اجل ! ولكن وجود المجلس ، رغم مصادقته ، يحفظ للبنان حقين . اولهما : مبدأ عرض كل ما يتعلق بلبنان على مجلسه للمصادقة او الرفض ، ومبدأ آخر لا نشعر به مباشرة ولكنه حقيقة واقعة وهو ان السلطة تتردد كثيراً في اي امر لا يوافق مصلحة لبنان اذا كان لا بد من عرض هذا الامر على المجلس — وهكذا الحكومة ايضاً

هذه محطة الطيران . قد قامت القيامة من اجلها في لبنان لانه لا بد من عرضها على المجلس واما في سوريا فستبنى محطة اكثر اكلافاً من المحطة اللبنانية بدون ضجة ولا اعتراض ولا مناقشة

مملكة الفاتيكان الجديدة

كيف يصرف قداسة البابا يومه

اننا نحدثك ايها القارىء العزيز في مقالنا هذا عن دولة جديدة ومملكة حديثة ، تداولت عليها الايام وهي ما تبرح قائمة وتعاقبت عليها الدهور ، وهي ما تزال شامخة ، استأثرت بمجد الارض ومجد السماء ، وتقطعت في عهدها دونها الاعناق وهي وان كانت صغيرة ضيقة المساحة الا ان ابناءها يعدون بالملايين ، فاعجب بعد ذلك لمملكة تضيق ارضها بالالاف من الرجال وتحكم ثلاثمائة مليون ونيف من بني الانسان

هذه دولة الفاتيكان القديمة الجديدة والكبيرة الصغيرة ، تعود الى سالف ايامها ، تصرّف شؤونها السياسية والروحية ، بعد ان افسحت لها معاهدة لاتران سبيل الاستقلال ، وبعد ان توثقت عرى التفاهم والاتفاق بين الفاتيكان وحكومة الرومان .

يجوز واحدنا المملكة الجديدة فلا يغمره زحامها ولا تألب منازلها بعضها فوق بعض فهو يسير الهوينا في ساحات واسعة ، وبين قصور شاهقة وكنائس هي من آيات الفن بها اسبغه عليها الانسان والماضي من جلال وطرافة ورهبة ، وليس يرى السائر في شوارع هذه المملكة الجديدة ما يبعثه على الاعتقاد بانه في بلد غريبة وحكومة مستقلة ، فهو ينتقل من روما الى الفاتيكان دون جواز ودون مراقبة ، الا اذا تأبط حقيبة او احس خفراء الجمرك بانه يحمل في ثيابه شيئاً

وعندئذ ، عندئذ فقط يشعر السائر انه في محيط جديد ، وانه في حمى حكومة جديدة

ولولا هذا الجمرك ، وهذا البناء القديم الذي اقاموا فيه دائرة البريد ، ولولا هذا الزحام حول هذه الدائرة من غواة الطوابع وهواة الاثار ، ولولا ملابس الشرطة والجند الغريبة بالوانها لما استشعر احد انه في غير روما وانه في حمى الكنيسة الرومانية ومملكة الفاتيكان الجديدة

وللجمارك في حكومة الفاتيكان قانون صارم ، من هتك حرمته عوقب بالحبس ثلاث سنوات ، وللدولة قانون جديد يوجب على الاباء ارسال اولادهم الى المدارس حتى الرابعة عشرة من العمر ، ومن اخلّ به يغرّم في المرة الاولى ويحبس في الثانية

. . .

ولقداسة البابا الحالي في ايطاليا منزلة شخصية ما تطاول اليها الا القليلون ، فالايطاليون يحترمون البابوية ، احتراماً يوجبه الدين ، وما للبابوية من مجد اثيل ونفوذ عظيم ، وهم فوق هذا يحبون البابا الحالي شخصياً ويقولون عنه انه « البابا الايطالي » ولقد ازدادوا به تعلقاً يوم سيم اماماً للكنيسة ، ويوم امر بفتح الشرفة — شرفة القديس بولس — لاول مرة منذ خمسين سنة ونيف ، فقابل الشعب ظهور قداسته على الشرفة باشد مظاهر الحماسة حتى لقد طبق هتافهم بحياته عنان السماء ، وكان ابلغ الهتاف شأناً واشد وقعاً قولهم — فليحيي البابا الايطالي — لان قداسة البابا الحالي دل بعمله هذا على انه وان كان سيد الكنيسة الرومانية ورئيسها الاول ، ومن واجبه المحافظة على تقاليدها والسهر على مصالحها ، فانه لم يستطع ان يتناسى انه ايطالي وان بلاده تعاني الكرب والشدة من جراء هذا الاختلاف بين الكنيسة والحكومة

ويتحدثون ان قداسة البابا الحالي — وقد تم الاتفاق بينه وبين ايطاليا — سوف لا يسجن نفسه في الفاتيكان بعد اليوم ، وسوف يزور ابناءه البعيدين وقد يزور فلسطين ايضاً ، ولعلهم يجهلون ان قداسته اليوم في الثانية والسبعين من العمر ، وانه لا يستطيع مغادرة عاصمته لكثرة اعماله اولاً ، ولما قد يجده في السفر من مشقة ، خصوصاً وانه يقوم من نومه في الساعة السابعة والثلاثين من صباح كل يوم فيصلي قليلاً ثم ينصرف الى دراسة بعض الاوراق السياسية حتى التاسعة فيستقبل فيها اعوانه ورجاله يعرضون عليه تقاريرهم الرسمية فيقرأها ويفضي اليهم باوامره بشأنها فاذا كانت الساعة العاشرة تناول طعاماً خفيفاً ، يعود بعده الى اعماله والتحدث الى وزرائه ورجاله ، وقد يطول هذا حتى الساعة الواحدة بعد الظهر التي تبدأ فيها استقبالاته حتى الساعة الثالثة

وفي الساعة الثالثة يتناول بعض الطعام وينصرف بعدها الى مقابلة من لم يتمكنوا من مقابلته بين الواحدة والثالثة ، فاذا كانت الساعة الخامسة خرج للنزهة والرياضة في حدائق الفاتيكان ، ويعود بعدها الى مقابلة رجاله ووزرائه ومستشاريه حتى الساعة الثامنة فيدخل غرفته الخاصة حاملاً معه اليها الكثير من الاوراق المهمة يدرسها بنفسه ولوحده في الليل

واذا دخل قداسة البابا الى غرفته الخاصة اقفل الحرس البابوي وراءه ثلاثة ابواب لا تفتح الا في صباح اليوم التالي

وما ذلك الا لان سوريا محرومة من مجلس يمثلها .

وهكذا دواليك . . . في مسائل الجمرك والريجي وغيرهما . . .

. . .

اذن فقد صدق كليانسو عند ما قال كلمته الخالدة :

المجد للبلاد التي تتكلم !
والعار للبلاد التي تسكت !

. . .

يأخذ معاكسو الحياة النيابية مثالا لصوابية رأيهم ، استقامة الحكم والادارة في ايطاليا وفي اسبانيا في عهد الديكتاتورية ليس اغلى على الانسان من حريته . فهو يفضل ان يعيش فقيراً وهو حر طليق يملك مقدرات نفسه على ان يكون غنياً وهو عبد رقيق تحسب عليه انفاسه والفاظه .

واننا نأخذ من الديكتاتورية نفسها برهاناً ضد القائمين بها . فهذا ميسوليني قد ارجع السلطة التي احتكرها الى الوزارة ، وهذا بريمو دي ريفيرا قد اعلن اعادة الحكم النيابي من اول السنة ، وفي هذين العملين برهان على ان الشعب مهما رأى من منافع الحكم المطلق لا يرضى عن الحياة الدستورية النيابية بديلاً .

وما فوز الوفد في مصر وسقوط محمد محمود سوى برهان جديد على ان (البرلمان) هو ملجأ الشعوب الوحيد

رحم الله كليانسو القائل

— فليعلم الذين يحاربون نظام المناقشة انهم يجرأون على حق التمثيل وعلى الجمهورية نفسها .

ميشال ذكور

المستشرق الانكليزي (جيب) والاداب العربية المعاصرة

رأي وتعليق

بين يدي كتاب الاداب العربية للمستشرق الانكليزي (جيب) هو خير ما أخرج للناس من كتب الادب لهذا العهد، لان واضعه ذهب فيه مذهباً جديداً في تبيان الادب ودراسته دراسة هي اقرب الى العلم والمنطق ونقد الادب وبحث الشعر من هذه المؤلفات الحديثة التي غمرنا بها بعض ادباء هذا العصر

وقد تناول حضرته في فصوله الاخيرة ما كان للفتوح النابليونية في مصر والشرق العربي من اثر واستفزاز ، وكيف ان العرب بعدها اخذوا يتلمسون الحكمة والادب والوحي من الغرب تلمساً افضى بهم الى استغلاله لمصلحتهم وظهورهم فيه بمظهر جديد ونهضة حديثة وادب متين

والواقع ان اثر الغربيين في استفزاز العرب لمحاكاتهم لم يتناول في مجره غير سوريا عامة وبيروت خاصة من بلاد العرب ، ولعل اثر المرسلين من اميركيين وافرنسيين في ذلك كان اظهر من غيره والمع ، فان ما انشاؤه من مدارس، وما نشروه للناس من مؤلفات وكتب تناولت اغراضاً كثيرة من فن وادب وعلم وفلسفة هي بحق السبب الاول في نشوء الاداب العربية نشأة جديدة وحياة حديثة

اما النشأة الادبية في مصر اول عهدها فقد كانت غريبة المواطن بعيدة البيئة، ولعل احداً لا ينكر علينا ان اصحابها كانوا امواتاً — الا الجبرتي طبعاً — لا يملكون شيئاً لادبهم ولا لغتهم ولا لانفسهم ، فكانت بذلك بيروت ، وبيروت فقط فجر النهضة الحديثة في العالم العربي

ويسير الزمن سبيله والترك في البلاد السورية، وما كان باستطاعة الادب العربي ان يفيض وينمو ، وهو في بيئة تملكت زمام الاحكام فيها يد غريبة لا تعرف من العربية الا انها لغة القرآن ، ولا تمت الى اثارها من ادب وبيان بصلة ولا رحم ، فحمل ذلك الادباء في بيروت ولبنان على النزول مصر ، وكانت مصر في عهد كرومر اسبق من جاراتها حظاً ، واكثر حرية ، فحملوا اليها ثقافتهم الجديدة العربية الغربية ، وحملوا اليها صناعتهم في المنثور والمنظوم، وانشأوا فيها الصحف والمجلات فكانت النشأة الثانية التي تمت وترعرعت في مصر، والتي امتدت منها الى الاقطار العربية جميعها

ولقد كان الشعر — كما هي العادة — فجر النشأة الجديدة واذا نظرنا الى الشعر العربي الحديث وتعمدنا دراسته وجدنا اثر الصناعة الافرنسية والثقافة اللاتينية ظاهرة الاثر فيه ، وهو امر اعلنه شوقي بك للناس واشار اليه في بعض قصيده، وشوقي بك كما يقول الاستاذ «جيب» اقدر الشعراء العرب المعاصرين صناعة وابعدهم غوراً في ما يجري به قلمه من اغراض الحياة ، وهو افهم لالوان هذه الحياة من مطران وحافظ ، ولعل سبب ذلك ما امتعه الله به من ثراء ونعمة ، وما خصه به من مصادقة الحكام ومصاحبة الامراء. الى انه قد ذهب في ثقافته الغربية شوطاً بعيداً فشذب هذا كله ، من وارق روحه ، واساس له المعنى ، وشعره بلا جدال شعر النعمة تقرأه فيستخفك وتتاوه فيستفزك

او ليس غريباً ان يتضح شعر شوقي بكل هذا البيان العربي وهو رجل لا يتصل من ابناء العرب بنسب من امه او ابيه ، ولا كان من محصوله من لغتهم واشعارهم ومحاضراتهم ومظاهر بلاغتهم باوفر من محصول سواء من ابناء العربية ومن نشأ فيه من اهل البيان كحافظ ابراهيم وغيره ، واذا نحن اشرنا الى ذلك فلانه ظاهرة تدلك اسبابها ونتائجها على تفرق ابناء اللسان العربي وانهيار سلطانهم ادباً وسياسة ودليل على انصراف العبقرية العربية الى السخف والجدل العقيم بدلاً من البحث العلمي الصحيح ، وحجة لنا نحن الناشئين على ان الادب العربي لن يستطيع الحياة بنفسه ولوحده بعد اليوم وان من واجبنا دراسة الاداب الغربية الحديثة اذا اردنا ان نتفهم الحياة ، وان نؤتى البيان في وصف مظاهرها الطريقة الجذابة

وانه ليحق لنا ونحن نتناول هذا البحث الخطير ان نبحث الشعر العربي في العصر الحاضر ، وان نتسآل عن المدى الذي بلغه في ظاهرة البحثية الحديثة ، وهل يوآتي حاجات الحياة الحاضرة ، بالمقدار الذي يوآتيها النثر، حتى اذا انقضت اجيال وراح ناقد يبحث هذا الشعر أيراه صورة لعصرنا الحاضر، وما فيه من نواحي الحياة الفكرية والسياسية والاخلاقية ؟

ان القصد من الشعر ايراد فكرة أو صورة او احساس او عاطفة في صياغة لفظية تخاطب النفس وتصل الى اعماقها من غير حاجة الى كلفة ولا مشقة، ثم ترتفع بها وترتفع او تهبط وتهبط وانت مندفع واياها مسوق ورائها متلذذ باندفاعك تلذذك لصوت الغني او بنغمة الموسيقى !!! اما اننا وصلنا الى ذلك في الشعر الذي ينشر بيننا فلا ، ولكني لا انكر ان بعضهم يحاول ان يوفق الى جديد في الشعر — كالعقاد والمازني ومطران — يلائم بينه وبين روح العصر الحاضر ويصل به الى المدى الذي وصفناه ، وفي هذه المحاولات جرأة وفيها جمال ، ولكنها لم توفق الى الطريق السوي حتى الان، فتعبر عن مداركنا واحساسنا وعواطفنا بالقوة وبالدقة اللتين وصل اليهما النثر في عصرنا الحاضر

* * *

اما النثر فلا انكر انه ارفع رتبة واكثر صناعة وصياغة من الشعر ولا اقول ان في مقدورنا اليوم مباراة الجاحظ وابن المقفع ولكن نستطيع ان نقول ان في البؤساء التي ترجمها حافظ ابراهيم فصولاً هي من آيات البيان العربي وان الاستاذ الزيات قد وفق كل التوفيق في ترجمة (آلام فرتر) ولامارتين، وان انشاء الدكتور طه حسين والدكتور هيكل والعقاد والمازني لا يخلو من جدة وتعمق ووضوح فكر نستطيع بحق ان نقول انها مقدمة لنهضة عربية جديدة ستكون ابعد غوراً واعمق اثراً من النهضة العربية في العصور الماضية، وكل ما نريده ان يرحم هذه الامة بعض ادبائنا فلا ينشروا لنا من اثارهم ما هو قذى في العين، ونكبة على الادب، والعلم فاعاون

عمر ابو النصر

استرخاء الادب السوري

لصاحب الامضاء ج ..

نقل حضرة الاديب الفاضل السيد حبيب الياس الزحلاوي في جريدة «الاحرار» الغراء ملخص محاضرة القاها السيد علي محمد البحراوي في مصر عن «الادب السوري» حاول فيها الاديب المصري ان يشرح «الشخصية الادبية» عند السوريين فاذا به يفتح باباً لميدان فسيح لما يلجه الادباء ويتناولوه بالبحث «العلمي» والتحليل

وموجز ما ذهب اليه السيد البحراوي في محاضرته ، بل موجز ما قرأناه منها في «الاحرار» ، يرمي الى القول بان في سوريا ادباً «قوميا» حائر الخطى لان اصحابه « سرعان ما يندمجون في قومية ادبية اخرى وينسون مدلولهم الاصيل ، وهم مع ذلك لن يلاؤا هذه القومية الجديدة — التي لم تخلق لهم — ويسيرون بين الشخصيتين كالغراب الذي اراد ان يقلد الطاووس»

ثم ينتقل السيد البحراوي الى انكار اي « فضل للسوريين في تقدم النهضة عندهم ، وانما يرجع ذلك كله الى جماعات المبشرين ومدارس الارساليات الدينية » ويستشهد المحاضر على «مرونة» الشخصية الادبية السورية بالاختلاف «الواضح التفكير والاساوب ، وحتى في الموضوعات التي يتناولها السوريون في كل من سوريا ومصر واميركا »

وقد استثنى السيد البحراوي من «الاسترخاء أي الانوثة» في سوريي مصر ثلاثة ادباء يعقوب صروف وجرجي زيدان وخليل مطران

وختم حضرته محاضرته بجعل الادب الفرنسوي — الذي جاء يناسب المزاج السوري — « افقر الاداب العالمية الان ، لان محوره لا يخرج عن دائرة العبث والمجون الخ »

هذا موجز ما قرأناه منقولا بقلم الصديق الحبيب السيد الزحلاوي في «الاحرار» عن محاضرة السيد علي محمد البحراوي ، وقد وجدنا فيه مجالا للاخذ والرد ، والشرح والتحليل ، ولكننا وجدنا ايضاً ان من الحكمة واصول المناظرة أن لا نقول كلمة في موضوع المحاضرة قبل ان نطلع على نصها الكامل لنكون امام بحث جلي ، واضح ، تام ، لا تنقص منه اية عبارة قالها السيد البحراوي في محاضرته

ولهذا رأيت من حقنا ان نكلف الاديب الزحلاوي مراجعة الاديب المصري في ما يلي :

هل يوافق البحراوي على ان يكون «موجز» المحاضرة المنشور في «الاحرار» أساسا لدرس الموضوع ، او انه يريد ان يزيده ما قد يكون الزحلاوي اهمله في ايجازه

ثم اننا نطلب اليه بكثير من الاحترام والرجاء ان يتكرم ويحدد لنا كلمة « الادب » لنستطيع ان نحكم في ما اذا كان هناك ادب مصري وثان سوري وثالث عراقي ورابع فلسطيني الخ . وفي ما اذا كان للارساليات الدينية اي فضل في قوميتنا الادبية

وفي الرد على هذين الطلبين جلاء للموضوع فنستطيع عندئذ ان نفهم الاديب البحراوي خطأه مع ميلنا للاعتقاد بانه حسن النية في ما ذهب اليه ، مخلص في رجائه « اتمام الاصلاح المأمول للشخصية الادبية السورية »

وللسيدين ، المحاضر والناقل ، احترامنا وتحيتنا !

حول اصلاح النظام المالي

— ٢ —

ما انتشر مقالنا الاول في هذا الموضوع الهام بين أيدي القراء حتى وردت علينا رسائل عديدة وسمعنا اراء الكثيرين من المواطنين . وانا لنغتبط من الاجماع الذي شاهدناه ومن التأييد الذي لقيناه . والذي يشجعنا على المضي في هذا السبيل

ولكن هنالك قولاً سمعته ولا ارى مندوحة عن بحثه . لقد قال لي احدهم « انك تغالي » فاجبته . كلا . ليس فقط اني لا اغالي فيما كتبت . بل اني قصرت في تصوير الحقيقة الراهنة .

أجل . البلاد لا تئن من فداحة الضرائب . ولكنها تشكو من اساسها وطرق جبايتها . ومن انها على حالتها الحاضرة ترهق الفقير وترحم الغني . تصيب في جبايتها اموال الفقراء الضرورية لمعيشتهم ولا تمس الثروات الكبيرة بصورة عادلة تتفق ليس فقط مع مصلحة الخزينة بل مع مصلحة البلاد والسواد الاعظم من الامة

ولقد ذكرت هذه الحقيقة وكنت على يقين من ان كل منصف يشعر بوجودها ولا يتأخر عن التصريح بها . واني انقل الى القراء ما ذكره المسيو « روبر دي بوبلان » في كتابه عن « الانتداب تحت الارز » صفحة ١٦٨ تحت عنوان : سوء استعمال ضراب الاستهلاك :

« كل حكومة تحتاج الى موارد كبيرة تجدها في الضرائب التي تفرضها على اتباعها . والضرائب على نوعين : الضريبة المباشرة التي تصيب الثروة . والضريبة غير المباشرة التي تصيب الاستهلاك . فهذه الضريبة الاخيرة سهلة الجباية لانها مستورة لا تعرف اسماء الذين يدفعونها ولا تلقى اعتراضاً اما ولكن الفن المالي العصري يقضي بايجاد توازن معقول بين هذين النوعين من الضرائب . في انكلترا ، مثلاً نجد ان الحكومة تسعى دائماً نحو تخفيض الضرائب غير المباشرة وزيادة الضرائب المباشرة . وهذا هو العدل . لان الضرائب المباشرة تفرض على الثروات الموجودة المتقدمة . بينهما الضرائب غير المباشرة تثقل كاهل الطبقة الفقيرة التي تدفعها ليس مما تقتصده او من ثروتها الحاصلة بل من المبالغ الضرورية لها

ولقد قال الاستاذ نيومان الالماني بان العائلات الفقيرة تدفع بموجب الاحصاءات التي قام بها اربعة او خمسة اضعاف ما تدفعه العائلات الغنية من الضرائب غير المباشرة : ليس هذا وحسب بل ان هذه الضرائب التي تصيب التجارة ترفع الاسعار خصوصاً اسعار المواد الضرورية . لذلك نرى ان الضرائب المباشرة تبلغ في انكلترا اليوم ٦٥ في المئة والضرائب غير المباشرة ٣٥ بالمئة من موازنة الدخل . اما في سوريا ولبنان فالاولى تبلغ عشرين بالمئة والثانية ٨٠ بالمئة »

هذا ما كتبه رجل غريب عن بلادنا لا يتأثر بالعوامل المحلية التي تؤثر علينا . وقد جاءت ملاحظاته موافقة لما اشرنا اليه . واصبح بوسعنا القول اننا لا نغالي فيما نكتب كما يزعم البعض من الذين تزعجهم اراؤنا . . .

فاذا عدنا الى موازنة سنة ١٩٣٠ نجد ان ايراد الضرائب المباشرة (او المقررة كما تسميها المالية) مقدر بمليون وثلاثماية الف ليرة سورية ، مع ان ايراد الضرائب غير المباشرة (غير المقررة) مقدر بمليونين وسبعماية الف ليرة سورية . وفي هذا التقدير الاخير تدخل القيمة الزهيدة التي قبلت المفوضية ان تدفعها للبنان من حصته من واردات الجمرك الناتجة عن الرسوم الفادحة التي تتقاضاها هذه الدائرة والتي يجب ان تدخل في الحساب العام لانها تجبى من اهالي لبنان

هذه نسبة جائرة ، يجب ان يوضع حد لها . والوسيلة الوحيدة للوصول الى هذه الغاية هي ان تعكس النسبة . لتصبح الضرائب المباشرة ٧٠ بالمئة والضرائب غير المباشرة ٣٠ بالمئة من موازنة الدولة . عندئذ تكون النسبة عادلة وموافقة لمصلحة الامة

هذا هو اول مبدأ يجب تقريره في الاصلاح المنشود . وفيما بعد يعدل نظام الضرائب فيقلل عددها وتحصر في رسوم معاومة يكون اساسها مبنياً على قاعدة الدفع بالنسبة للثروة والدخل

اما اللجنة الخاصة فقد قرأت في الصحف انها شكلت لجنتين فرعيتين الواحدة للضرائب المباشرة والثانية لدرس الضرائب غير المباشرة . ولكني علمت ان اللجنة عادت لحسن الحظ عن قرارها ورأت انه يجب على اللجنة كلها ان تدرس الموضوعين خصوصاً وان المسألة لا يمكن تجزأتها قبل تقرير المبادىء التي ذكرناها . فمتى تقررت هذه المبادىء اصبح بمقدور اللجنة ان تعهد الى لجان فرعية درس التطبيق

(✻✻✻)

في العدد القادم :

الضريبة على الدخل

l'Impôt sur le Revenu

ملكة الجمال اللبنانية

حول انتخاب « مس لبنان »

نشرنا في اعداد سابقة تفاصيل انتخاب « مس لبنان » في باريس وصورة الانسة « ليلى زغبي » الفائزة في الانتخاب وقد اطلعنا في عدد الاحد من رصيفتنا « الاحرار » الغراء على مقال افتتاحي عارضت فيه الرصيفة انتخاب « مس لبنان » من الجالية اللبنانية في باريس واعلنت دعوتها لانتخاب ملكة الجمال اللبنانية في بيروت ذاكرة ان الانتخاب الذي جرى في باريس لم يكن مطابقاً للاصول

كنا نود ان يجري الانتخاب في لبنان لملكة الجمال اللبنانية ، ولكن الانتخاب جرى بطريقه الرسمي في باريس ولا فرق عندنا ، كلبنانيين ، بين فتاة حسناء تنتخب من لبنانيات باريس لتمثيل لبنان في معرض الجمال وبين لبنانية حسناء تنتخب في بيروت . فالعبرة ان يمثل لبنان بحسناء لبنانية في معرض الجمال

وزيادة في الايضاح حول هذا الموضوع نقول :

جرت العادة ان يكلف الصحافي المسيو دي واليف من محرري « الجورنال » بالاهتمام بهذه السباقات كل سنة وقد عهدت اليه اللجنة الاميركية في العام الماضي مهمة انتخاب ملكات الجمال في كل دول اوربا . فجرت انتخابات الملكات بعنايته

وهكذا كان ايضاً في هذه السنة اذ عهدت جريدة « نويتي » البرازيلية اليه امر القيام بهذه المهمة فعهد هو بدوره الى « مجلة لبنان » التي تصدر في باريس ان تتولى السباق برعايتها . وتألفت لجنة للحكم في من تكون اجمل لبنانية من فتياتنا في باريس — برئاسة المسيو دي واليف وعقيلته ومعتمد لبنان في باريس ورئيس الجمعية اللبنانية ومدير مجلة لبنان واحد رجال الصحافة المصرية وبعض الاطباء اللبنانيين والسيدات الفرنساويات . ونالت الانسة زغبي الفوز ولقبت بمس لبنان ونشرت جريدة نويتي صورتها واستقبلت الجالية اللبنانية في البرازيل هذا الفوز بالاستحسان

فالانتخاب اذن قد جرى برعاية مجلة لبنانية . والفائزة كانت لبنانية من صميم لبنان حتى ان باريس لم تنسها لهجتها الجبلية . ولم تعترض جريدة نويتي على هذا الانتخاب بل رحبت اجمل ترحيب بالملكة اللبنانية . ولا ننسى ان بعض ملكات الجمال قد انتخبن في العام الماضي من الجاليات في باريس ، كمس روسيا وغيرها

وعلى كل حال فاذا كانت جريدة « نويتي » قد عهدت بصورة رسمية الى رصيفتنا « الاحرار » امر القيام بهذا السباق ، بدل المسيو دي واليف ، فاننا نؤيدها كل التأييد . والاّ فلا ندري ماذا تكون النتيجة اذا قامت كل جريدة في لبنان تدعو الى مسابقة تحت إشرافها بدون تفويض من جريدة نويتي

ومن غرائب الصدف اننا كنا قد تلقينا برقية في ٢٣ الشهر الفائت تتعلق بانتخاب باريس هذا تعريبها :

باريس في ٢٣ كانون الاول سنة ١٩٢٩

مدير المعرض — بيروت

وقع انتخاب الانسة زغبي موقع الاستحسان عند الجميع وخصوصاً لدى الجالية اللبنانية في البرازيل ونشرت جريدة « نويتي » منظمة سباق الجمال صورة الانسة زغبي مع مقالة ثناء . ان بعض الاشخاص في باريس يدبرون حملة مدفوعة شخصية ضد انتخاب الانسة زغبي ويعملون على اثارة الصحف في بيروت . الدكتور عفيش يشرح لكم الواقع . التفصيل في البريد

نزيه

هبة روكفلر

وهب المستر جوهن روكفلر المثري الاميركي الشهير مئة وخمسين مليوناً من الفرنكات لكلية الطب في باريس شرط ان تخصص الحكومة مثلها ، لهذه المؤسسة الشهيرة وذلك لشراء ارض واسعة واقامة ابنية جديدة فيها

حريق في البيت الابيض

شبت النار في الجناح المخصص لمكتب الرئيس هوفر في البيت الابيض ، وقد تمكن رجال الاطفاء من مغالبة النار وحصرها فاطفائها وتبلغ الخسارة مليوناً ونصف من الدولارات

كيف يستطيع الانسان

ان يعيش سعيداً

اثر المزاج في الحياة

لكي يكون الانسان سعيداً في حياته يجب عليه ان لا يجعل الحكمة رائده في كل اعماله ، بل يجب عليه ان ينظر احياناً الى نفسه ، وان يتعرّف ما فيهـا من نزعات واماني فقد يكون في بعضها ما يكفل له السعادة التي ينشدها ، والرفاهية الحقيقية التي يرغبها ، اما اولئك الذين يستعملون مسايرة الحياة بالحكمة والعقل فانهم كثيراً ما يكونون من اثقل الناس واشدهم كآبة وجموداً

يقول بعضهم ان الانسان حيوان عاقل ، وهذا الحكم على اطلاقه فاسد ، لان الانسان قد يكون احياناً حيواناً عاقلاً ، ولكنه في اكثر الاحايين تتغلب عليه عواطفه ، وتصدمه منازعه فلا يرجع الى عقله الا قليلاً ، وقد لا يرجع لعقله ابداً ، وليس لنزعات الانسان وعواطفه حد معين فهي ابداً تسايره في حياته ، وتؤثر عليه في كل ما يقوم به من عمل ، وهي في ذلك كالريح مع البواخر ، فانه مهما عظم شأن الباخرة وكبر حجمها لا يبرح للريح شأن فيها سواء في ذلك الصغيرة والكبيرة منها ، وسواء في ذلك خفة الارياح وقوتها . وليس باستطاعة اي انسان ان يخلق لنفسه مزاجاً وجبلة جديدة ولا اعلم ان انساناً استطاع ان يعمل على تعديلها كلها لان ذلك مرتبط به منذ نشأته حتى مصرعه ، وهو امر لا انكر انه تعس مزعج ولكن ما العمل وهذه هي الحقيقة ، ومن الحق اذاعتها ونشرها !!!

واذا اراد الانسان ان يرتب حياته معتمداً في ذلك على رأي غيره ، واملاء عقله ، فان الاضطراب والوهن يتسرب الى حياته حتماً اذا لم ينظر الى مزاجه وجبلته نظر الباحث الفاحص ، وقد يستطير الشر فيعمل على هلاكه ، لان للمزاج الغلبة على الانسان وعلى عقله وحكمته ايضاً ، ولذلك فنصيحتي لكل رجل ، طفلاً كان او كهلاً ، عظيماً كان او صغيراً ، عالماً كان او جاهلاً ، ان يساير مزاجه لا ان يحاربه وان يتفق مع معه لا ان يغاضبه ، وعند ذلك استطيع ان اؤكد له انه يكون سعيداً في حياته ، ناجحاً في اعماله

واعني بالمزاج والجبلة الميل مع نزعات الانسان واشدها ظهوراً ، فان بعض الناس خلقوا ليكونوا الآمرين والناهين وغيرهم المطيعين المستعبدين ، وهذا هو الحال مع الاكثرية الساحقة من بني الانسان ، وهناك آخرون يرغبون في تحمل مسؤولية كل عمل ينصرفون اليه ، وترى المسؤولية عند سواهم من اكره الامور اليهم وابعدها عنهم ، وقد رأينا اثر هذا في الحرب العـامة ، فقد كانت الاكثرية من الجند لا تتعرف على المسؤولية ولا يعنيها امرها ، وكان هناك افراد قليلون حملوها الى اقصى حدود التضحية والجرأة

وهناك اشخاص يلذ لهم تغيير مناخهم واعمالهم ومتاجرهم ، وغيرهم يفضل لو بقي مكانه ، وفي عمل واحد الدهر كله ، وهناك من لا يروق له العمل الا لوحده ، وغيره لا يستطيع عملاً الا مع سواه ، وهناك آخر يكره العمل من اساسه . ولا تقل ان هناك من خلق للبطالة ، فـاني اعرف اشخاصاً صرفوا شطراً كبيراً من حياتهم دون ما عمل ثم نشأوا فجأة نشأة جديدة فاذا هم من اكثر الناس عملاً واكثرهم نشاطاً ويرجع سبب هذا الى ان احدى غرائزهم كانت ساكنة ميتة ثم تحركت فاذا صاحبها وكأنه خلق خلقاً جديداً

وبالانسانية الى هذا الانتقال حاجة طبيعية ، وبنا الى اختلاف الامزجة ضرورة قصوى ، فلو تملك النـاس من من العبقرية ما تملك نابليون في عهده لكانت الحياة من انكد ما روى التاريخ حتى اليوم

. . . .

ولقد حدثتك في هذا الفصل عدا اثر المزاج والجبلة في الانسان . وهناك امثلة كثيرة بل ومئات منها لا ارى فائدة من تعديدها لانه اصبح باستطاعة كل منا تفهم ما اعنيه واريده ، فلكي يكون الانسان سعيداً في حياته يجب عليه ان لا يتناسى مزاجه ومنازعه ، ويجب عليه ان لا ينصرف اليها كل الانصراف ، فان في الامزجة الانسانية الخير والشر والانسان في حياته الى الخير احوج ، واجبه تعرّف هـذه الناحية الحسنة في منازعه وتقويتها في نفسه ، ثم العمل معها الى ما فيه خيره وصلاحه ونجاحه .

ان من واجب الانسان — وهنا فائدة العقل الانساني وحكمته — ان يكبح جماح منازعه الشريرة ، لان مثلها في ذلك مثل الاكثريات النيابية الجاهلة ، فعليه ان يحملها على اصطناع الحكمة والتريث بما عنده من قوة العقل ، لانها قد تحمله على اغتصاب اموال الناس ، واذا فعل ذلك فهو سارق اذا كان فقيراً وتاجر اذا كان غنياً ، وفي كلا الحالين فان النتيجة تكون سيئة مريرة ، ومن حسن الحظ ان الجماعة تقوم هي نفسها ، وبواسطة النظم التي انشأتها وخلقتها بوضع حد لبعض الامزجة والغرائز الجنائية ، وهي وان تكن لا تستطيع منعها تماماً فانها تخفف من غلوائها ، وتضع حـداً لمضارها العامة التي تتناول الجماعة كلها

ولذلك فان واجب العقل عظيم في هـذا الشأن وهذا يتوقف على الانسان نفسه الذي يجب عليه ان يكون حكماً بين الاثنين فلا يترك للعقل كل حريته ، ولا للغرائز والامزجة كل آمالها ومنازعها .

سيري يا نفسي المتألمة

الى رؤوس الجبال العالية
سيري يا نفسي المتألمة
واندبي حظك الضائع
وابكي بدل الدموع دما

. . .

هناك لا احد يسمع تنهداتك
ولا يرى تضرعاتك نحو السماء
عندما تنشدين لحنك المحزن
طالبة من الله رحمة . .

. .

. . . ويا ايها الصوت المنطلق
سر مع الرياح الطائرة
فوق تلك الاماكن المهجورة
لعلك تصادف ملائكة السماء
فتذهب بك الى امام عرش الله
وهناك قص مصائب النفس المعذبة
لعل الله يرثي ويرحم . . .

من كتاب (الطائر الشريد) تحت الطبع – سان باولو – راجي ابو جمرة

قاموس صغير

لكلمات كلمنصو

— ٢ —

— عيد للملك ، عيد للرب ، عيد للحرية . اقوال ثلاثة تتردد على افواه العبيد ، والكهنة ، ورجال الحكومة على ان الانسان اذا فرح بالعيد الذي يأمرون به فلا ايفرح لا لسلامته

. . .

المجد للبلاد التي تتكلم ! العار للبلاد التي تسكت ! فليعلم الذين يحاربون نظام المناقشة ، انهم يجرأون على حق التمثيل ، وعلى الجمهورية نفسها

. . . .

— قال يصف « ساريان » الذي كان يعهد اليه دائمـاً بتأليف الوزارة ايام الازمات

« إنهُ النصب الذي يغلقون به عربـة الحكم بينما يغيرون الخيول »

. . . .

— عند ما كلف المسيو «ساريان» بتشكيـل الوزارة استدعى الى داره فريقاً من النواب يستشيرهم وكان بينهم المسيو كليمنسو . فعند ما اديرت كؤوس المبردات قام المسيو «ساريان» بنفسه يسأل كل واحـد من مدعويه ماذا يأخذ ليسكب له . الى ان وصل الدور الى المسيو كليمنسو فأجاب

— « انا أخذ . . . الداخلية . »

. . . .

وقال يوم اعتزل السياسة :

« لقد انتهيت من معاركة الحياة وتخليت عن اخر حلم من احلامي فلست انتظر بعد اليوم شيئاً انمـا افتش عن مقبرة ادفن فيها نفسي حياً . فاذا نجحت في مشروعي كان لي من تلك المقبرة احاديث مع الناس »

. . .

— لقد رأيت كثيراً في حياتي ، ولكن ليس بين البلدان او الرجال ، وليس في نعم الارض ومحاسن السماء ، او في حقل من حقول التاريخ العظيم شيء واحد تملك قلبي ليشغلني عن حب بلادي لحب الوطن هو الجمال الذي اخذني وهو الذي حفظني

انني لم اتبدل في حياتي قط ، قد تكون الحياة علمتني بعض الاختبارات وافهمتني ان بعض افكاري لا يستحق المنزلة التي وضعته فيها ولكن الفكرة التي لم اتزعزع عنها هي ان عاطفة التآخي الوطني بـين ابناء فرنسا يجب ان تكون فوق كل شعور

. . .

قال مخاطباً رجال الحكم :

— « انكم تكونون اقوياء اذا حكمتم بالاشتراك مع الشعب وتضعفون اذا حكمتم ضده

* * * *

محاربة الادب المكشوف

حول كتاب رسول العري

لا اتولى البحث في كتاب رسول العري لأدافع عن نظريته وربما كنت من الساخطين عليها . فلو ان الناقمين اثاروا ضجتهم حول الغاية التي يرمي اليها الكتاب لما قمت منتقداً عليهم هذه الضجة . ولكنهم غضبوا على ما في الكتاب من جرأة في الموضوع وفي التعابير . وانهم يحاولون في الاختصار محاربة الادب العصري المكشوف . فهذا ما لا يقرهم عليه اديب عاقل . ان المواضيع الاجتماعية تشغل اليوم عقول اكبر الفلاسفة والمفكرين . ونرى ان الادباء في الغرب لا يتناولون منذ سنين عديدة إلا درس الاميال والنزعات البشرية وتحليل العلاقات الجنسية بكل جرأة ووضوح . فهل الاقدام على طرق هذه المواضيع يعدّ علينا جريمة . اما شعر القوم عندنا بعد ان الادب العربي يربض في الخمول لان ادباءنا قصروا الجائهم على علوم الصرف والنحو العقيمة وعلى تفسير ونقد ما تركه لنا الجاهليون والعباسيون من ادب قيم كأن له روعة في حينه مما يجعلنا اليوم نجله ونتذوقه دون نتخذه قاعدة للادب العصري .

اجمع كبار الكتاب الغربيين واخصهم « تين » ان الادب صورة للمجتمع يرسم امياله ويتأثر بالبيئة والمحيط . واذا صح اعتقاد الغربيين بالادب ، يكون لرسول العري حظ وافر في عالم الادب . وما هو الا صورة حقيقية واضحة الالوان والخطوط ترمز بجلاء الى ما بلغت اليه النفسية الالمانية في الحياة الاجتماعية . ان في قصر اللوفر رسوم نساء عارية برز كل مقطع من اجسامهن بوضوح وفن . وفي حديقة فرسايل تماثيل رجال عارية لم يستر فيها اي عضو . يدخل قصر اللوفر وحديقة فرسايل ملايين من الرجال والنساء ومئات من الرهبان والعذارى ، فلم يخطر في بال احد ان يحتج على مثل تلك الرسوم العارية . فلماذا نصخب ونرفع عالياً اصوات الاحتجاج على رسول العري لانه كتاب جريء

وانا لمتأكد ان الذين غضبوا على رسول العري انما اقدموا على محاربته قبل الاطلاع عليه فرأيتني بعد مطالعته بروية مضطراً بحكم الصداقة التي توثقت بيني وبين فؤاد حبيش مدة سنتين في خدمة جريدة الراية ان احادث الصديق في موضوع كتابه

وها انا انقل حديثه دون تعليق عليه

— وهذه الضجة ؟

— كنت انتظرها . . . ولم استغرب ان يثير بعضهم مثل هذه الضجة في منتدياتهم الخاصة والعامة ، حتى بلغ منهم القنوط مبلغ الاستنجاد بالحكومة ، كأنما الحكومة لا تعرف واجبها في المحافظة على الاداب العامة . ولا عجب اذا رأيناهم يغضبون على نظرية العري غضبة الضعيف الذي لا يجد سبيلاً الى اقناع خصمه بالحجة والبرهان . اما ان يناقشوك ضمن اداب المناقشة الجدية فامر ما تعودوه . وانما الشعب الخامل الجامد عودهم ان يأمروا فيطاعوا . وهي هذه العادة التي يريد شباب الحاضر ان يقضي عليها

احب ان اعتقد انك قرأت كتابي في روية وامعان فكر ان حياة العري التي يدعو الالمان المعاصرون الناس الى ممارستها قديمة وقديمة جداً . وهي في شكلها الحالي تقرب مما كان عليه الجدان آدم وحواء قبل الخطيئة

فالعري علاج بسيط انتهى الطب الجسدي الى اكتشافه بعد ان اهمله واحتقره طويلاً ، كما اثبت علماء الاجتماع والاخلاق من فوائده الجمة بواسطة التجارب العديدة حتى لم يبق امام خصومه سوى الموت باجسادهم المنتنة ، ونفوسهم المعفنة ، ومخيلاتهم الفاسدة

اجل ، اثبتت التجارب ان الملابس مضرة بالجسم وان في اشعة الشمس وفي الهواء الطلق عناصر حيوية ضرورية ، فقرروا الاستغناء عن الملابس في اوقات معينة ، وتعريض كافة اجزاء الجسم للنور واشعة الشمس ومجاري الهواء ، فيتغذى بها بواسطة المسام كما يتغذى بكميات ضئيلة منها بواسطة بعض الحواس الظاهرة

وقد لاقت هذه الدعوة انصاراً يعدون بمئات الالوف في المانيا وبالمئات في فرنسا . وترى عددهم في ازدياد مستمر

واما من جهة الاخلاق فان مستلزمات العري المطلق ترويض الجسم رياضة بدنية منظمة بحسب الاعمار وطبيعة الاشخاص من غواة هذه الحياة الصحية . فلا يطلب من الطفل مثلاً ان يروض بدنه بالتمارين المقررة لابن الثلاثين ، ولا من ابن السبعين ان يتسلق الاشجار كابن العشرين . فلكل عمر ولكل طبيعة نوع خاص من الرياضات البدنية . . .

اما الفائدة الاجتماعية التي يحصل عليها العراة فظاهرة . إلا ان « بعضهم » ينكرها فلهولاء البعض اقول :

ضعف ايمان الناس بدينهم وبقواعد الاداب . فاقبلوا في جرأة وبلا روية على اشباع شهواتهم الجسدية المكبوحة . فانهك التفريط في الملذات اجسادهم . . . وكما خلصت النصرانية الانسانية منذ الفي سنة كذلك سيخلص « العري » هذه الانسانية نفسها مما خلصتها منه النصرانية ، فتقطع احدى مراحل طريقها الى بلوغ المثل العليا

اما النظرية التي عرضت لها في مقدمة الكتاب بشأن العلاقات الجنسية فهي نظرية قائمة على علم الطب الحديث . وساعود الى التبسط في شرح هذه النظرية في كتاب مستقل اعمل الان على اعداده للنشر

— اين تذهب بالتقاليد الموروثة ؟

— التقاليد الموروثة ؟!؟!

— التقاليد الموروثة للضعفاء والخاملين . اما المولدون الاحرار فتقاليدهم بنت ساعتها . وبئس التقاليد تعذب امة باسرها وتقف بالانسانية على شفير الهلاك !!

— هل ينتشر مذهب العري في بلادنا ؟

— ولمَ لا ؟ ان بين الحمامات البحرية في جهتي المدور والزيتونة وبين العري المطلق خطوة بسيطة . . . ثم انني سمعت ان جماعة من الالمان جاؤوا بيروت في اواخر الصيف لتأسيس حديقة للعراة اللبنانيين يمارسون فيها التمارين الرياضية وحمامات الشمس على الطريقة الالمانية ، وعرفت انهم فاوضوا احد الملاكين في « الدكوانه » بشأن استئجار بستان في املاكه

هذا ما صرح به الكاتب فؤاد حبيش صاحب رسول العري . وهو متحمس لنظريته ملم بالموضوع من كل جهته يجيب باطلاع واسع على كل سؤال يطرح عليه . وليس بكثير عليه ان يفي الموضوع حقه وهو متخصص كبير فيه ولكل في الحياة رأي

شاهين حاتم

الحيوان ونشوء المدنيات

الكلمة التي القاها حضرة المفكر الاديب السيد ابراهيم حداد في حفلة الرفق بالحيوان

جاء منذ مدة سنة ثلاثة من العلماء الاميركيين يبحثون على مخطوطة كليلة ودمنة التي كتبها ابن المقفع وقد انفقوا ما يزيد على عشرة الاف ليرة سورية . وقرأت في احدى المجلات الفرنسية ان مثرياً اميركياً دفع ثمن مخطوطة لشكسبير مبلغ ثلاثين الف دولار وآخر دفع مائة وخمسين الف دولار ثمن صورة من رسم رفايل . فلو تساءلنا عن السبب في هذا لكان الجواب ان المخطوطات والصور انواع من الاثار تدلنا على اهمية الدور الذي لعبته كل منها في ترقي الانسان وتحضره . وكلما بعد زمانها كلما ازدادت قيمتها . فالمدنيات صور نتائج الاعمال التي قام بها الانسان السالف ان من جهة الفنون كالعلم ، او الاداب كالفلسفة ، والعلم يضم نواحي الحياة العلمية باجمعها

فاذا كان الاوروبيون يقدرون قيمة الاثار الجمادية التي ترجع الى ثلاثة او اربعة قرون فقط بمثل هذه القيم التي ذكرتها ، فكيف بهم لو فرضنا اضمحلال الحيوان الداجن وعثورهم على حصان او نعجة اثناء تفتيشهم عن الاثار

ايها السادة

إن المدنيات لم تجد فجأة ولم تقم على اكتاف الانسان وحده كما يظن البعض بل نشأت وتطورت نشوء الحياة وتطورها ، وسبباها الاولان عقل الانسان وقوة الحيوان فالانسان بعد ان صار يتكل على عقله في التغلب على الاحياء استخدم انواعاً من الحيوان لقضاء حاجاته وهذه الانواع صارت داجنة وعلى قوتها تأسست المدنيات وتحضرت الشعوب .

لنفرض ان الطبيعة لم تجُد بالمخترعين الذين اوجدوا القطارات والسيارات والطيارات . وان الحيوان الداجن الذي نتكل عليه بالمواصلات قد انقرض من جراء المعاملة القاسية الخشنة . فكيف كان موقفنا الان ؟

ثم لنفرض ايضاً ان الغنم والبقر وبقية الحيوانات التي نشرب لبنها ونأكل لحمها قد بيدت لسبب هو القسوة . فكيف كنا نقدر دوام الحياة بدونها ؟

هذا من جهة قيمة الحيوانات واهميتها . ولكن هناك شيئاً اهم هو مقياس رقي الشعوب وثقافتها . ان الحضارة التي انتقلت من اليونان الى العرب ومنهم الى الافرنج لها اسباب تقوم عليها وحدود يعرفها علماء الاجتماع . فاذا كنا قد قلدنا الاوروبيين تقليداً اعمى في الضار من عاداتهم رغبة منا في التحضر فحري بنا ان نقلدهم

في الحسن منها وهو الشعور بالرحمة ونحن على ابواب فجر عصر جديد نرمي فيه الى احياء موات الهمم والافكار وارجاع مجد الشرق الغابر ايام كنا اسياد العالم اجمع

الا ان هذا الشعور بالرحمة نحو الحيوان لا يجب ان يكون كتكرم منا عليه بل كحق مقدس ليس لانه شريكنا في قيام المدنيات فقط بل لكونه «زميلنا» في الحياة فانواع الاحياء جميعها من اصل واحد كما يبين علم الحيوان — الزولوجيا — الذي ترجمت قسماً منه للعربية وهذه شجرة تفرع الاحياء التي علتها منذ سنتين تدل دلالة واضحة على قرابة الانسان الحيوية بالحيوان الداجن وغيره . هذا مع احترامي عقائد الناس كافة

ايها الافاضل

ان جمعية الرفق بالحيوان معدومة الشكل في اكثر بلدان اوروبا المتمدنة وذلك لان جميع الناس هناك جمعية الرفق بالحيوان . فلماذا لا يكون هذا هنا ؟ ان الانكليز عندما كانوا محتلين هذه البلاد كانوا كلهم الجمعية وهكذا الفرنسيون الان لان الشعور بالرحمة نحو الحيوان لا يتوقف على وجودها بل على تهذيب النفس وتعليمها وكل شعب لا يسير على خطة تهذيب النفس في جد، وراء الحضارة التي هي الحياة الحرة فانه فاشل لا محالة

يحمي القانون الناس من التعدي على بعضهم . والناس هم الذين اوجدوا القانون . واذا نظرنا الى طبقاتهم المختلفة لوجدنا بينهم من هو احط من الحيوان واغلظ . فهذا القاتل وهذا السارق وهذا الزاني وهذا مرتكب الموبقات اسقط من الكواسر، والحيوان الداجن ارقى منه ورحم الله شاعرنا الكبير المتنبي القائل :

حولي بكل مكان منهم خلق
تخطي اذا جئت في استفهامها بمن

لجمعية الرفق بالحيوان تحث الذين لم ينضموا اليها بعد للانخراط في سلكها حتى يتسنى لها بموازرتهم القيام باعمالها المهمة ولا شك بانهم فاعلون والسلام

بيروت في ٣٠-١٢-٢٩ ابرهيم حداد

جائزة الزغبي

يذكر قراء المعرض ان مواطننا الفاضل حبيب افندي الزغبي نزيل باريس كان قد اقترح على صفحات المعرض مسابقة ذات جائزة مالية . وقد اوقفنا في الماضي متابعة نشرها والبت في امرها لاسباب عديدة اهمها عدم ورود الاجوبة الكافية ، ثم احتجاب المعرض عن الصدور في ذلك الحين ، واخيراً افساحاً للمجال امام مسابقة بنطا التي رأينا تقديمها واجباً لنمكن طلبة المدارس من الاشتراك بها قبل انهماكهم في دروسهم

أما اليوم وقد زالت كل هذه الموانع فاننا ابتداء من العدد القادم نعود الى نشر شروط هذه المسابقة ونعلن قراءنا استعدادنا لمتابعة تقديم امثال هذه المباريات التي عرفوها واشتركوا بها آملين ان نرى من ادبائنا ومفكرينا اقبالاً على خوضها يزيد في نشاط اصحاب الفكرة والمتبرعين بالجوائز

***

نفحات الخزامى

— ٤ —

بقلم الكاتبة الكبيرة ماري عجمي

سر التفوق

دخلت مكتب الاستاذ صلاح اللبابيدي ، بغية استفتائه في قضية حقوقية ، وانا اسأل الله ان يتغمد ضريح ساره برنار وثراها الطيب بصيب الرحمة والغفران ، جزاء نصيحتها لمثلي ان تتخير اصدقاءها من ارباب الحرف ، كالمحامين والاطباء والصيادلة ، حتى النجارين ، كيما تفوز بنعشها مجاناً . . . .

واذا بي امام المحامي « الصديق » وقد جلس حياله علي ناصر الدين ويوسف يزبك ، يتناولون غذاءهم على الزي الشيوعي . . .

ورحت اعلل نفسي آنة لم المح بين تلك الالوان من فاكهة او حلوى،هي عادة « آمين » كل وقعة ،ان استعيض من نكاتهم خيراً ، وفيها من كل حلاوة زوجان !

وقبل ان يخرج الغلام بالصينية او ذلك« الميدان» الذي تركوه قاعاً صفصفاً على اثر بلائهم فيه ذلك البلاء ، . . يطل مساح الاحذية سليم افندي ، متأبطاً كل ما في مخزنه السيار من ادوات

ولأفندية سليم هذه ، تاريخ يلعب دوراً مهماً في التطور الاجتماعي الحاضر من ناحية الصلات بين الطبقات وتغيرها الآخذ بالتفشي حتى في الشرق ، الجاعل بواسطة الثقافة من الصعاليك رؤساء ، ومن الرؤوس ذيولاً

فان يوسف يزبك وهو من انصار هذا الفتوح الاجتماعي الجديد يأبى ان يدعو احداً من طبقة سليم دون اضافة البكوية او الافندية الى اسمه لان الطبقة العاملة في نظره لم تدع بالواطئة لانها تحترف مسح الاحذية او كنس الازقة او رشها وما الى ذلك ، بل لانها حرمت نعمة الثقافة وفاتها ان تتذوق متعة الفن والادب . وهو يلحان يجرد البكوات واصحاب الالقاب من نعوتهم الارستقراطية ، ما حرموا الثقافة ، اسوة بالطبقة الواطئة ، او ان يلقب افراد هذه الطبقة بالقاب الارستوقراطيين ليكون الفريقان سواسية في نظر العدل

يدخل سليم افندي فلا تكاد عين صلاح تقع عليه حتى يبادر الى انتزاع ادواته والطواف بها مردداً قافية المساحين المؤثرة ! بويا ، بويا !

على هذه الصورة يرفع الستار عن مسرح يمثل عليه هؤلاء الادباء رواية من نوع « الكوميك » فيجلون في ما يمسحون من الاحذية الصدأ عن القلوب

بعد « يوسف » قدمه فيقبل «صلاح» عليه بشوق من فتح له بعد اليأس باب الرجاء ، ولكنه وقد انتهى من مسح الحذاء الواحد ، يُرى داحضاً نظرية القائل « ان الفن للفن نسيب» اي ان من اجاد فناً ادرك شروط الاجادة في غيره . . .

ويهز حب الاصلاح من اعطاف «علي» فيختطف الفرشاة باريحية الواثق باجادته ، وينهال بها على حذاء يوسف ، وفي عينيه من البريق ما يؤيد اللقب الذي اطلقه «صلاح» على قلبه اذ دعاه بالجوهرة »

ثم ينبري يوسف الى الميدان فيحوله الى سباق خيل تتبارى في حلبته المذاكي العتاق، فيمسح حذاء كل من زميليه، ويسألني متباهياً ان اكون من شهوده في ذلك البراز فاشهد له ان مسحه غرة في جبين الدهر ، وان احكامه « الفن » مما يحسده عليه انبغ اساتذة المسح في بيروت . .

ولم يكن هؤلاء الاصدقاء — وكلهم جنتلمان — ليتناسوا وجودي ، وما كنت لارفض خدمة يؤدونها لي لولا ان تلك الركيزة تحولت في نظري الى لوحة سينما تمر عليها مواكب الاحذية من صفراء وحمراء وسوداء، وقاتمة وبيضاء ، بعضها باسم وبعضها اسيف ، وبعضها رافه وبعضها منهوك القوى ، من احذية الوارثين المشتراة بلا عناء ، واحذية مشتراة بعرق الجبين ، واحذية الراقصات ، واحذية ربات المنازل ، واحذية العيال والاحذية المشتراة بدموع الخزي والعار ، الى سائر ما تعج به مدينة كبيروت من اقدام واحذية كل منها آية تنطق بميزات شخصية لابسها ، وتشير الى اية طبقة ينتمي ، وتشهد بما يلاقي من رفق او اعنات

ثم انتبهت على صوت صلاح يسألني مرافقتهم الى صيدا ، حيث عليه ان يدافع في دعوى لاحد موكليه — اعود عليه بالخير طبعاً من قضيتي — فاذكر حفلة موعدها ذلك المساء كان قد دعاني اليها السيد جرجي باز متعهد حفلات بيروت كما يلقبه صلاح ، فأعتذر عن الرفض ، فيزينون لي جمال ذلك الشاطيء الاخضر ، وبساتين صيدا الغناء ، حيال ملاعب الموج الصخرية والرملية ، فاتقدمهم الى السيارة « المعهودة» وكانت خارجة من طور النقاهة . لنستأنف حديثنا عن الفن . فمن مشبه خشيش الفرشاة برنة بعض القوافي ومن واصف لومضاتها ببعض الالمعيات الحان يقول « علي» منقلاً طرقه لا في جمال الشاطيء ، بل في تلك الاحذية . .

ووالله اننا اجدنا اجادة تبلغ حد الاعجاز . .

صلاح — او يعرف مثلك الله

علي — اذا انا لم اعرف الله ، وجب عليَّ الاعتراف به ، لان كونك مثقفاً يحظر عليك ادبك الاساءة الى الغير ، لا يمنع صيرورة غير المثقف حين تنكر عليه وجود الله من كبار المجرمين

صلاح — اذن حياك الله من الوجهة السياسية . .

ويود يوسف ان لا تتغير وجهة الدفة في السفين الذي يقود ، فيقول :

— او تعلمان ان ما اضمره لكما من الحب كان سبباً لتفوقي على نوابغ « الفن » . . . واصحاب الديبلومات من المساحين ؟ فيذكرني تعليله هذا بقول جبران في سر التفوق ، اذا انت كنت حائكاً فانسج ما تحوك ، نسجك ثوباً لحبيبك او طبيباً فاعتن بمعالجة المريض ، عنايتك بانقاذ حبيبك . او بناء فاعمل كما لو كنت مشيداً مغنى لحبيبك . او بستانياً فابذل من الجهد مثل القدر الذي تبذل فيما لو كنت تعني بروضة لحبيبك

اما وقد تسنى لي ان اشهد بالخبرة صحة القول فاجدني محقة بوصفها لازيد عليه قولي :

اذا انت كنت مساحاً فضع قلبك في عملك وليكن لك فيه مثل ايمان يوسف بفوزه ومثل حرارة قلبه وهو متهافت على احذية احبائه . . !

من الطف ما قرأت

النبوغ المنتظر ـ السرعة ـ الاحصاء في اميركا

النبوغ المنتظر

اعلن الدكتور فون ايكونومو العلامة النمساوي الشهير للناس خبراً خطيراً تناوله العالم بكثير من الاهتمام والدهشة، خصوصاً ما جاء فيه من ان العقل البشري سيطرد في نموه الى ما لا حد له ، وان الارض ستكون في زمن قريب مملوءة من اشخاص هم اقرب الى النوابغ منهم الى الاساتذة والعلماء الحاضرين ، وسيكثر عدد هؤلاء الناس لدرجة انه يكون من العبث مقابلتهم مع العلماء الحاضرين والماضين ، والواقع ان هذا الاضطراد في النمو العقلي الذي اشار اليه العلامة قد اخذت اثاره تظهر منذ اليوم ، فليس من ينكر ان هناك في اوربا فئة ظهرت مؤخراً بين الشبيبة الناهضة قد برزت في ما تنصرف اليه من فنون الادب والنقد الاساتذة الغابرين وان نموها هذا المضطرد سيجعلها في المستقبل موضع اعجاب العالم ودهشته

ولا يجب ان يسهى عن البال ان التقدم العقلي في كل امة من الامم انما يظهر بارزاً وتستطيع ان تلمسه وتحس به اذ انت درسته في محيطه وبيئته ، وكلما تثقف المحيط وهو المؤلف من الجماعات الانسانية كلما كانت الميزات العقلية في افرادها النابغين المع واظهر منهـا في النوابغ السابقين ، وقياساً على هذا نستطيع القول بان نمو الجماعات تبعهُ حتماً نمو الافراد ، فاذا بلغت الجماعات مثلاً ما بلغه اناتول فرانس وغيره من النمو العقلي فتصور عندئذ كم يجب ان يكون نبوغ افرادها البارزين ونموهم من خطورة وشأن

ان العالم سيرى قريباً هؤلاء الاشخاص الذين تحدث الينا عنهم نيتشة الفيلسوف الالماني في القرن المنصرم والذين اسماهم (سبرمان) الانسان الاعلى

السرعة

يقول الكبتن — كمبل صاحب السباقات الشهيرة — في مقال نشرته له الصحف مؤخراً ، انه سيعمل جهده سنة ١٩٣٠ ليستطيع السير في سيارته الجديدة بسرعـة ٣٠٠ ميل في الساعة ، وانه سينقض بذلك قول القـائلين من انه ليس باستطاعة سيارة ما ان تسير على الارض اكثر من مائتي ميل في الساعة الواحدة دون ان تضطرب وتهوى الى الارض ، وهو وحده الذي يرى ان باستطاعة الانسان ان يصل الى سرعة ٣٠٠ ميل في الساعة وان ذلك سيكون قريباً وفي هذا العام.

ولست اريد ان ابحث السرعة من الوجهة الفنية فاني لا انكر ان الحضارة الحاضرة تقوم اليوم على السرعة وان باستطاعة الانسان اليوم بمـا عنده من تفنن الصناعات الميكانيكية وما لديه من نبوغ في تقويها وتشذيبها ان يخرج للعالم اعظم السيارات فناً واشدها سرعة ، واقلها خطراً ، ولكن الذي اريد ان اقوله ان سرعة ٣٠٠ ميل في الساعة تعني عندنا في سوريا ان باستطاعة الواحد منا أن يذهب الى الشام بعشرين دقيقة فقط والى طرابلس بخمسة وعشرين والى حيفا بنصف ساعة !!! واما الى عاليه فباربع دقائق فقط

الاحصاء في اميركا

استطاعت الحكومة الاميركية ان تقوم باحصاء سكانها بشهر واحد فقط، وهو عمل ما استطاعته حكومة حتى اليوم خصوصاً اذا ذكرنا ان عدد سكان الولايات المتحدة هو مئة وعشرين مليوناً من البشر، فما رأي حكومة الجمهورية وهل باستطاعتها ان تقوم بالاحصاء الجديد المنوي في هذا العـام ، وعدد سكانها يزيد عن نصف مليون قليلاً من الناس بشهر واحد مثلاً ، انها ان فعلت ذلك كان لها منا الشكر الذي يستحقه مثل هذا النشاط والهمة

بين صحيفة وقرائها

لبعض الصحف الانكليزية عناية غريبة بقرائهـا فهي تدعوهم للكتابة الى محررها بكل ما يختلج في نفوسهم دون ما نظر الى اهمية الخبر وفائدته ، وقد قرأت في احدى هذه الصحف نماذج من هذه المراسلات لا اريد ان اعلق عليهـا واترك للقاريء حكمه لان ذلك اعلق بهُ واقرب اليه ، فان رأى في ذلك بعض الفائدة فما عليه الا ان يكتب لنا بذلك فيرى قلم التحرير في ذلك رأيه وقد يكون لنا ولقرائنا من ورائه بعض الخبر وبعض الفكاهة

واني انقل هنا رسائل هذه الجريدة وتعليق المحرر عليها
— كثيراً ما اتسأل كيف يصبح البقالين من الاغنياء :
فعلق على ذلك المحرر قائلاً
— لانه لا يعني بشؤون سواه ، وينصرف الى عمله كل الانصراف .

وقال آخر — ضربتني امرأتي بقاموس فتواريت من الضربة فاصاب القاموس الزجاج فحطمه
المحرر — لقد استعصى عليها الكلام فعمدت الى يدها تعبر بها عن افكارها ، والعجب في هذا الخبر ان يستعصى الكلام على امرأة

وكتبت سيدة تقول — ان احد انسبائها يقبلها ، وهو يعتقد ان له حقاً في ذلك
المحرر — ليس له من هذا الا الذي تتفضلين به عليه ، فان رأيت ان تمنعيه عنه ، كان ذلك اوفق لمصلحتك ولمصلحته

وكتب رابع يقول — لقد ذهبت الى احـد الاطباء وسألته ان يفحص صوتي ، فطلب مني ان الفظ عدد ٩٩ عدة مرات فما سبب ذلك ولماذا هذا العدد
المحرر — لانه اكثر الاعداد اظهاراً لما في الفم من غرائب !!

وكتبت سيدة متزوجة — لقد حمل اليَّ البريد تحريراً من مجهول يقول لي فيه ان زوجي يحب امرأة اخرى، فعمدت الى مراقبته ، فظهر لي ان كاتب التحرير كاذب ، وان الخبر لا صحة له ، فهل يجب عليَّ ان اخبر زوجي بالامر
المحرر . كلا ، فان ذلك قد يسبب لك بعض المشاكل

وكتب آخر — انه حين يسافر في القطار يسلي نفسه بنظم بعض الاشعار
المحرر — على ان يكون في الشعر حركة الى الامام

المؤلفون والكتاب

كان لا ينصرف الى الكتابة والتأليف في الماضي الا النذر القليل من الناس ، وقد كان احد هؤلاء حتى النوابغ منهم ، لا يستطيع العيش بسهولة ، ولا تدر عليه مؤلفاته الا ما يكاد يكفيه للمأكل والمشرب فقط

وقد تغير الحال في عهدنا فان الكتاب اليوم احسن حالاً من جميع الناس فلهم الشهرة ولهم المال ، ولهم الخلود ايضاً، ونستطيع بحق ان نقول ان بعضهم ينعمون في حيـاتهم كاصحاب الملايين

خذ مثلاً لذلك الكاتب الشهير ولس فانهم يقدرون ارباحه السنوية من مؤلفاته باكثر من ثلاثين الف ليرة ذهبية، وقد وضعت مدام اسكويث مذكراتها مؤخراً فابتاعت احدى دور الطباعة الاميركية الحق في نشر هذا الكتاب في اميركا بخمسة عشر الف ليرة ، وهناك المستر ارنولد بنيت الذي يربح في العام الواحـد العشرين الفاً من الذهبيات ، ولعل الكتاب الانكليز والاميركان اكثر الكتاب والمؤلفين ربحاً في العالم

اما في فرنسا فان ارباح الكتاب اقل منها في انكلترا اللهم الا اولئك الذين تبلغ مبيعاتهم من الكتاب الواحد المائتي الف نسخة فانهم اذا قدرنا نصيب الواحـد منهم بفرنكين عن كل نسخة واحدة كان مجموع ارباحهم من الكتاب الواحد يقرب من النصف مليون فرنك ، وهناك كتاب الصحف الذين يتناولون الالف او الالفي فرنك عن المقالة الواحدة ، وقد اشرنا في العدد السابق الى ان المسيو بوانكاره يتناول ثمانية الاف فرنك عن المقالة الواحدة

***

نادي الثلاثة عشر

في لندن ناد مؤلف من ثلاثة عشر شخصاً هم تعساً لكثرة ما هم عليه من السعادة، ولقد انشيء هذا النادي منذ سنين قليلة واعلن اعضاؤه للناس ان الغرض من انشائه هو معاكسة الاقدار واغضابهـا واكثر ما يسيئهم اليوم ان السعادة ، وان لا يصيبهم مكروه وهم ينصرفون الى كل عمل يقول عنه الناس انه يحمل الشؤم والسوء .

واغرب من ذلك ان صحافياً قصد سكرتير النادي ليتحدث اليه فقال له هذا :

— لا فائدة من التطويل ، فانا من اسعد الناس ، نحن نجتمع منذ سنين ولم يمرض احدنا حتى الان ، بل انني لا اذكر ان احدنا قد نكب في البورصه ، واكثرنا من اهل المضاربة، ولا اذكر ان خسر احدنا في سباق الخيل وبعضنـا يقامر بكثرة ، هذا الى ان كل اعمالنا في تقدم مستمر ، ان هذا امر يبعث على اليأس

واشد يأسنا ان نرى الاقدار متغلبة علينا تمطرنا السعادة لاننا نحاربها ، وتغمرنا بالارباح حيث لا نريدها

ولقد انهالت علينا طلبات الانخراط في نادينا ولكننا قابلناها بالرفض لا استئثاراً بالسعادة التي تنالنـا مرغمين بل احتفاظاً بشعار الشؤم الذي اتخذناه شرطاً لنادينا وهو رقم ١٣



عرس الدكتور اميل نعيم

صورة جميلة للدكتور اميل انطون نعيم وعروسه اليس خليل عقل يوم زفافهما في الشياح — تصوير وداد شقير



الدكتور نعوم الرامي

الذي عاد من اوروبا بعد سنتين في مستشفيات باريس وبوردو وفينا لمعالجة امراض العين حتى صار يعد من اشهر الاطباء في هذه الامراض وقد فتح عيادته في بيروت فنهنئه بالعودة سالماً ونرحب به اجمل ترحيب

اعراس الامراء

غادر اصحاب الجلالة الملكية البلجيكية بروكسل الى روما لحضور حفلة قران ابنتهما البرنسس ماري جوزه على ولي العهد الايطالي

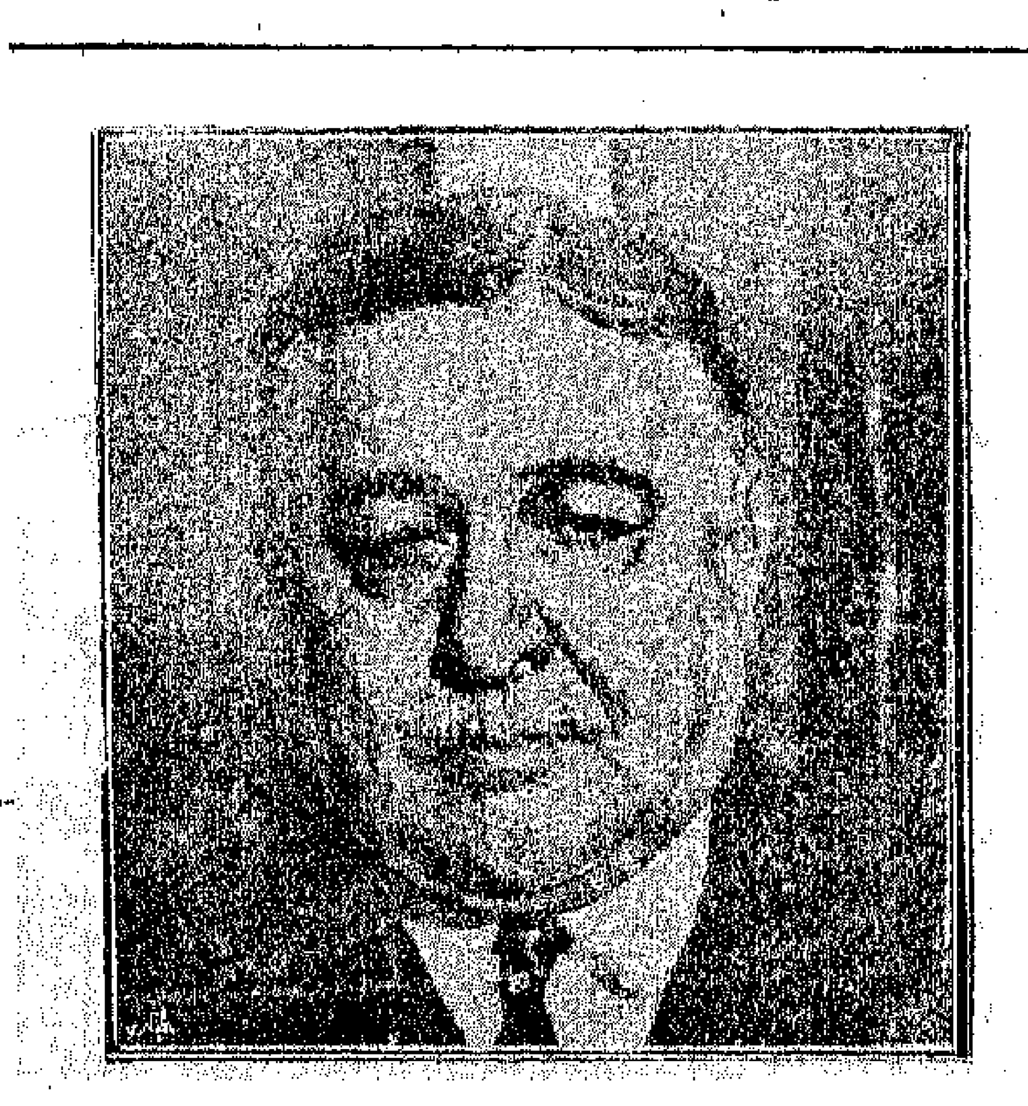
وسيمثل جلالة الملك جورج الخامس في هذه الاحتفالات نجله الثاني الدوق اوف يورك

وسيرأس الوفد الفرنسوي في حفلة قران ولي عهد ايطاليا على البرنسس ماري جوزه البلجيكية المارشال بتان قائد الجيوش الفرنسوية في الحرب الكبرى وسيرافقه الاميرال فندال مندوب رئيس الجمهورية والمسيو دى فكوبير مدير التشريفات ، وقد اشارت بعض الصحف الى اهمية هذا الوفد وانه يعبر عن رغبة فرنسا في التفاهم مع جارتيها العزيزتين



مس اوروبا تتزوج

الانسة اليزابت سيمون ملكة الجمال في اوروبا وممثلة الجمال الهنغاري ننشر رسمها بمناسبة زفافها في بودابست



المسيو ليون دوده

الزعيم الملكي المشهور في فرنسا الذي فر من السجن الباريسي منذ ثلاثين شهراً والتجأ الى البلجيك حيث قضى طيلة هذه المدة يكتب ويؤلف حتى بلغ ما نشره ثلاثين كتاباً . ننشر رسمه اليوم بمناسبة قرار الحكومة الفرنسية بالعفو عنه وقد رجع الى باريس واستقبله « غلمان الملك » وزعماء الحزب الملكي استقبالاً فخماً

المسيو بوانكاره

غادر المسيو بوانكاره باريس الى (روكبرون) وهو مصيف على السواحل الافرنسية حيث نزل ضيفاً على صديقه المسيو هانوتو عضو الاكاديمية ومن المنتظر ان يقضي المسيو بوانكاره شهراً واحداً في هذه البلدة ثم يغادرها الى باريس استعداداً لرحلته المقبلة الى اميركا الجنوبية

معرض الحوادث التاريخية

العرائس اللواتي اختفين يوم اعراسهن

مآس واقعة رائعة

عثر مؤخراً في مدينة «ناشوا» بالولايات المتحدة، على هيكل انساني في خزانة مصنوعة في حائط خشبي فكانت نتيجة هذا الاكتشاف اماطة اللثام عن فاجعة مدهشة ظلت غامضة مدة ربع قرن!

ومفاد القصة ان فتاة اميركية حسناء كانت تعيش منذ خمس وعشرين سنة في «ناشوا» حيث كانت تشتغل لكسب معيشتها.

وهذه الفتاة تدعى «بلانش بلاكان» وكانت مشهورة بجمالها الفتان حتى انها لقبت «بحسناء بوستن» مدينتها الاصلية

وفي ذات يوم اعلنت انها ستهجر المدينة لتتزوج، واختفت بعد ذلك على حين غرة دون ان يراها احد او تودع معارفها! ولم يعرف عنها شيء منذ ذلك الحين حتى اليوم

فكان الحادث سراً مبهماً راجت على اثره الشائعات وكثر القيل والقال... ولم يبدُ لاصدقاء بلانش أن ثمت مأساة لانهم كانوا يظنون انها انسلت بهدوء لتتزوج في المدينة التي توعرعت فيها

وطوى الدهر الحادثة وامست «حسناء بوستن» نسياً منسياً حتى امس، فان الحكومة في «ناشوا» امرت بهدم مجموعة من البنايات التي يرجع عهدها الى ثمانين سنة.

وبينما كان الفعلة يشتغلون بالهدم في الطابق الثاني من احدى البنايات اذ بمعول احدهم يصطدم بلوح من خشب صلب فعالجه فلم يستطع تحطيمه فنادى رفيقاً له. وتعاونا على كسره وبعد جهد جهيد حطما اللوح فانكشف عن ثغرة في الحائط يرقد فيها هيكل انساني!

وقد صرح الاطباء ان هذا الهيكل البشري انما هو بقايا فتاة في الثالثة والعشرين من عمرها، فتذكر المؤرخون حادثة «حسناء بوستن» وادركوا شيئاً من سر الفتاة المفقودة عند ما رأوا صورة فوتوغرافية جميلة لفتاة ترتدي ثياباً يعود زيها لربع قرن خلا، مدفونة في الغبار بقرب الهيكل العظمي!

لا شك ان ذلك الهيكل البشري كان هيكل بلانش بلاكان، ولكن ما هي المأساة الرائعة وراءه؟.. وهل قتل بلانش عاشق منافس لحبيبها وهي على وشك الزواج واخفى جثمانها وراء اللوح الخشبي؟ ان الهيكل العظمي لا يدل على ذلك. ولماذا الصورة الفوتوغرافية؟

ان هنالك نظرية اخرى: من المحتمل ان تكون بلانش وهي تحزم حوائجها وفي يدها صورتها، قد عثرت على خزانة سرية في حائط الغرفة فلما دخلت اليها لتتفحصها لمست الالة التي تجعل اللوح الخشبي ينغلق، وهكذا اوصد عليها وقدر لها ان تموت تلك الميتة المخيفة بعد ان ذهبت استغاثاتها في واد وجهودها لتهتدي الى القفل السري، ادراج الرياح

فاذا صحت هذه النظرية فان حادثة بلانش شبيهة بتلك الحادثة التاريخية التي رواها الكاتب الانكليزي «بايلي» وتتلخص بان ابنة احد اللوردة لعبت مع عريسها، يوم عرسها، لعبة «الغميضة» فلما جاء دورها لتختبيء، اختارت مخبأ لها صندوقاً كبيراً من خشب السنديان خارج المنزل اعتقاداً منها انها تستطيع الاختباء فيه براحة بعيدة عن الانظار فانسلت اليه واغلقته عليه وكانت النتيجة انها ماتت فيه!

انها لم تكن لتعرف ان لذلك الصندوق قفلاً سرياً قوياً حوله الى قبر! وكانت جدرانه كثيفة فلم يسمع استنجادها الشجي المحتفلون بالعرس الذين دهشوا لفقدها وفتشوا عليها كثيراً دون جدوى!.

وكان بعد ذلك بعدة سنين ان فتح الصندوق فوجد ضمنه هيكلها العظمي مزيناً بقطع من ثوب عرسها!

ويقول البعض ان هذه الحادثة وقعت في «برامسهل» بهمبشير، ولكن المرجح انها حدثت في «ماول هول» بالقرب من ونشستر بانكلترا.

وذكرت احدى المجلات الانكليزية في سنة ١٨٦٦ تلك الواقعة الغريبة وقالت ان الصندوق الذي كان مبعث المأساة امسى ملكاً للسيد ج. هايفارث وكان قسيساً في «ابواي».

وبيع في احد المحلات التجارية بلندن سنة ١٩٢٦ صندوق من خشب السنديان قيل انه ذلك الصندوق التاريخي

وجرت في ايطاليا مأساة مضارعة للفاجعة المتقدمة في سنة ١٩٠٠ في قصر بمدينة «مودينا» وكان يملك القصر رجل من اسرة «اورسيني» الشهيرة، له فتاة مفخرة في الجمال تدعى (جينيفرا)

واقترنت جينيفرا، وهي في الخامسة عشرة من سنيها، «بفرنسيسكو دوريا» وكان رفيقاً لها منذ الصغر.

وفي وليمة العرس، رفع الوالد اورسيني كأسه ليشرب نخب العروسين السعيدين، غير انه لم يشرب ذلك النخب لاختفاء جينيفرا فجأة!

وظنوا في البدء ان في الامر مزاحاً، غير ان اختفاء جينيفرا انقلب الى فاجعة وتحول العرس مأتماً، وفتشوا عليها اياماً دون ان يقفوا لها على اثر. ان العروسة الريانة الفتانة فقدت للابد!

فيئس عريسها فرنسيسكو اشد اليأس وجازف بحياته في محاربة الترك. اما الوالد، وقد فقد عقله من شدة الحزن فبقي في منزل المأساة يفتش عبثاً على ابنته الضائعة الى ان وافاه الاجل

وانتقل المنزل بعد خمسين عاماً الى اناس غرباء عثروا فيه على صندوق كبير ففتحوه ووجدوا فيه رفات جينيفرا تحيط به حلى العرس، فجاء هذا شاهداً على مزاح جينيفرا يوم زفافها... فكان يوم عرسها، يوم رمسها!

..

التضخم الصحفي في لبنان

جناية مصر علينا

بقلم الاستاذ كرم ملحم كرم

يجب ان نطرب ونحن نطالع هذه الصحف الكبيرة الحجم، الحافلة بالمواد، الرافلة بالرسوم وبالورق الصقيل، فمن كان يعتقد منا — منا نحن لا من ابنائنا واجدادنا — ان الصحف اللبنانية ستبلغ هذا المستوى العالي. فتقف في صف «الماتان» و«البتي باريزيان» و«الايكودي باري»؟.

اقول «الماتان» و«الايكوده باري» ولا اغالي. فقد كنا نخجل بالامس القريب، لسنة خلت من الزمن، ان نذكر صحفنا اذا تحدثنا عن «الماتان» او سواه من جرائد العاصمة الفرنسية، اما اليوم فكل صحيفة من صحفنا هي «الجورنال» و«الايكوده باري» و«البتي باريزيان» ولا نستثني غير «الطان»

قد تضحكون. ولقد كنت اضحك مثلكم منذ سنة. لقد كنت ادهش عند ما اطالع «الماتان» ورفيقاتها في حين انني لا اجد اليوم فرقاً كبيراً بين صحفنا الكبرى وصحف باريس، اللهم في سوى اتقان الطبع والرسوم والنفوذ والشأن والكلمة المسموعة وكثرة الكتاب والمكاتبين، اما المواد فليس هناك ما يلفت النظر لولا بعض مقالات كتبها نفر من المتخصصين وتقاضوا عنها المبالغ الطائلة

افتح «الايكوده باري» وافتح معها اي جريدة شئت من جرائدنا الكبرى فتقتنع كل الاقتناع بما اقوله لك وأرويه. وانت اذا علمت ان قراء الصحف الافرنسية لا يقلون عن مئة مليون، وان صحف فرنسا وحدها اذا لم تخرج عن نطاق فرنسا كان عليها ان تغذي اربعين مليونا من السكان وان الفرنسيين شعب يحب المطالعة. ويهتم بالوقوف على انباء الصحف واخبارها اذا علمت كل هذا وانت تبغي التفاضل بين صحيفة لبنانية تنشر وتطوى في لبنان وسوريا وصحيفة قد تطوف اعدادها انحاء العالم هان عليك جداً أن تقول عن الشعب اللبناني انه في طليعة شعوب العالم ميلا للصحف، وفطرة عليها، ومقدرة فيها!

وانها لشهادة حق. فاللبناني اينما اتجه انشأ جريدة، وانه لينشئها وهو لا يحمل في جيبه غير تلك القصبة التي يحتاجها ليرسم بها الكلمات. انه لينشئها وليس في جيبه ما يستطيع معه الانفاق على سوى نشرة واحدة، ومع كل هذا الافلاس فان جريدته تظهر مراراً، وربما طال ظهورها عشرات السنين وهو هو لا مساعد له فيها. فانه ليكتب مقالها الاول ومقالها الثاني والثالث وانباءها ويترجم لها البرقيات والروايات وينظم الاعلان ويصلح عثرات الطبع، انه ليفعل كل هذا قانعا راضياً مطمئناً، وربما ضاحكاً متبسماً، فيأتي وهو الفرد بما يحتاج في فرنسا الى خمسين او ستين او مئة من الكتاب والمنشئين والمنظمين والمصلحين والمترجمين ولا ننس جيوش المكاتبين.

فاللبناني هو رب الفن الصحفي وسيده وقائده وصاحب الباع الطويل فيه. فقد حمله الى مصر ولا يزال في مصر سيداً في فنه، وحمله الى اطراف العالم حيث وطد لذلك الفن اساساً مكيناً لا يتهدم. ومن العجيب ان تنجح الصحف العربية في بلاد لا تفهم كلمة واحدة من اللغة العربية.

ولكن هو المهاجر اللبناني الطماح الى امتلاك ناصية القلم ، الطماح الى القيل والقال والى انشاء الاحزاب والى الانتقاد، فكأن ابناء ذلك الجبل الرابض على اكتاف البحر الازرق نشأوا على الكتابة والخطابة فرضعوهما مع الحليب ، بل نشأوا على العنعنات الطائفية والشكوى والاحتجاج والتخاصم على الجاه والوظيفة فتشربت نفوسهم حب المخاصمة والاعتراض والاحتجاج على كل عمل سواء كان حسناً او قبيحاً ، فكانوا صحفيين بالفطرة ، ومن هو الصحفي غير ذلك المخاصم المجاهد المناضل الصارخ بالناس : كلامي هو كلام الحق فاتبعوه ! . . . من هو غير ذلك المعارض المحتج الناقم لاقل كلمة ولاقل حركة ؟ . . .

لقد نشأ اللبناني صحفياً ، وهو لو اشتغل في ارقى صحف العالم لترك فيها اثر الاقتدار وامتلاك ناصية الفن . واذا اتفق له ان يتولى صحف الدول صاحبة الشأن العالي اظهر لاربابها انه من اربابها ولكن اللبناني مسكين حشروه في بقعة ضيقة لا كلام مسموع لها في الاندية الدولية ولا شأن ، فمن اين له ان يظهر ، بل من اين للعالم ان يعرف انه موجود وثلاثة ارباع العالم يجهلون ان لبنان من هذا الوجود ؟ . . .

ان موقف اللبناني من الفن الصحفي لهو موقف القائد من جيشه ، وهؤلاء هم الصحفيون اللبنانيون في مصر ظلوا اسياداً مع كل ما حاول الكتاب المصريون ان يغمزوا من قناتهم وان يهدموهم هدماً لا شفقة فيه ولا رحمة ، فالاهرام والمقطم والهلال والمقتطف وكل تلك الصحف الاسبوعية في مصر تحررها اقلام لبنانية ، وسيظل اللبنانيون غداً كما هم اليوم يتمتعون بتلك السيادة في فن هم امه وابوه!

وهذا هو التضخم الصحفي في لبنان اعظم دليل على هيام اللبناني بالفن الصحفي . فالتضخم البارز في الصحف اللبنانية قد يصح القول عنه انه غير طبيعي ولكن كيف ترضى هذه الصحيفة ان تتضخم رفيقتها وتظل هي على هزالها ؟ لا ، ذلك لن يكون ، فلا بد من التضخم مثلها ! .

والغيرة والهيام بالفن اوجدا في لبنان ، الذي لا يبلغ ستمائة الف في عدد سكانه ، نهضة صحفية اشبه بنهضة مصر البالغة خمسة عشر مليوناً من الناس، واشبه بالنهضة الصحفية البادية في كثير من البلدان الراقية ، فهل تستمر الحالة — وهي غير طبيعية — على ما نرى ؟ .

لا نكير بان قاعدة تنازع البقاء وبقاء الانسب هي التي ستفوز اخيراً الا أن مثل هذا القياس لا يصح في لبنان ولا يسري على الصحفيين اللبنانيين ، فمن المحال ان يلينوا ولو لمسوا الخسارة بايديهم لمساً وهم الذين فطروا على الكفاح والنضال وسيكافحون ويناضلون الى ان تتقطع منهم الانفاس!

ان داء التضخم انتقل الينا من مصر ، مصر ذات الملايين الخمسة عشر ، فقد راجت عندنا صحفها رواجاً غريباً يهدد صحفنا بالفناء اذا لم تحاربه بالسلاح نفسه ، فتضطر للانتفاخ ولا قوة لها على الانتفاخ ، هي تنتفخ لتعيش والا ماتت حتما !

فالتضخم الصحفي في لبنان سيزداد اذا مما يعود بالنفع على القراء ، اما ارباب الصحف فلا ندري ما يكون من امرهم لدن ينظمون موازنتهم في آخر كل عام ، ولا ريب بان موقفهم يحتاج الى شيء من الصبر والاستعانة بالله !!!

اناتول فرانس

يحدث عن الحياة ، والنساء ، والحب

سر الملكات

كان اناتول فرانس في مجلس من اصدقائه يتجاذبون اطراف الحديث فجرّهم الكلام الى الملكة فيكتوريا وما يتميز به عهدها من ازدهار في عالمي السياسة والاداب ، وانها جديرة بان تقاس الى الملكة اليزابت

— قال فرانس ان اليزابت هي ملكة حكيمة جداً وان عهدها يمتاز بحكمته على عهد الملكة فيكتوريا

— ان اشهر الملكات هن زنوبيا ، اليزابت ، ماري تراز فيكتوريا وغيرهن . الا ان هذا العدد القليل الشهير في الحكم بالنسبة الى عدد الملوك يوحي الينا ان معدل الملكات الحكيمات كان اعظم من معدل الملوك وهذا شذوذ عن القاعدة

فانبرى فرانس حالاً للجواب وقال :

— هذا ليس شذوذاً كما تقول وليس فيه ما يرفع اسم النساء او يجعلهن فوق الرجال مقاماً بل هو بالعكس يدل على انحطاط المرأة عن الرجل ولهذا السبب عينه ترى عدد الملكات اللواتي عظمهن التاريخ اكثر من عدد الملوك المعظمين

— ؟ ؟

أجل ! واستغرب ان لا تكون فهمت مرادي ، ان الحكم في عهد الملوك يكون بين ايدي النساء والمحظيات فهن اللواتي يحكمن ولذلك نرى الحكم مملوءاً بالضعف والسوآت .

اما في عهد الملكات فان الحكم يكون بين ايدي الرجال ، والعشاق ، والمستشارين ولذلك يجيء عادلاً وحكيما

الحب في غير محله

كانت قاعة « مدام ده كيافه » مزدحمة بالزائرين والزائرات من كل حسناء فاتنة ، وكانت الموسيقى تضرب ارق الالحان الشجية عندما دخل اناتول فرانس فاحاطت به بعض الفتيات الجميلات يتسمعن الى حديثه . اما هو فقد جلس مأخوذاً بسحر جميلة بولونية كانت تسطع كالكوكب الوهاج ، وقد احب ان يقترب من هذه الحسناء ليحادثها قليلا ولكن ربة البيت ابت عليه الا ان يكون للجميع نصيب في حديثه ، فدبت الكآبة في نفس «فرانس» وانسحب الى زاوية الرجال يخطب فيهم قائلا :

« آه كم يجب ان يأسف الشيوخ ان لا يكونوا شباناً ، فعندما يبتدي الانسان بان يحب المحبة لا يبقى امامه من يحبه ، ولا يبقى لديه قوة على الحب .

ان الحب يجب ان يكون اثراً في الحياة يوافق الشيخوخة، ولو انني كنت الخالق المبدع لكنت وضعت الحب ذيلاً للحياة لا مطلعاً لها ، ويظهر ان الله قد فكر في هذا المطوع ولكنه حصر التجربة في بعض الحشرات التي تحب وهي على وشك الموت

انني لو كنت الخالق لخصصت الشباب بالعمل والتعب والجهاد حتى اذا شاخ انعمت عليه بالحب يتمتع به بعد ان علمته الايام كيف يحب وكيف يقبّل ، فيكون الحب بمثابة المكافأة أو اكاليل التقدير الذي تتوج به حياة الانسان وجهاده واستزاره

الاشتراكية

نهض « فرانس» صباح يوم احد وهو منقبض الصدر كثير الملل تبدو على وجهه امارات يأس مصطنع ، وكانت كلمته الاولى عن الاشتراكية

« الاشتراكية بعيدة التحقيق في هذه الحياة ، ان تقاليد الانسان التي تعظم الثروة والرأسماليين قوية الاثر في النفوس ولن نستطيع مقاومتها

ان الفقراء انفسهم يحترمون هذه التقاليد ، انهم يحترمونها اكثر من الاغنياء واليكم ايها الاصدقاء ما وصلت اليه :

ان افكاري وميولي اشتراكية ولكن ماذا ينفعني هذا ما دام كل شيء من حولي يعاكس هذه الافكار وهذه الميول

النجار الذي جاء في الاسبوع الماضي ليصلح مكتبتي رأيته يصف المجلدات الضخمة والجميلة في الصفوف الامامية ويطرح وراءها في زوايا الانحجاب سائر الكتب الحقيرة الغلاف . مسكين ان الكتب الحقيرة تخجله .

وخادمتي انها لا تستطيع ان ترى كتاباً قديماً حتى تطرحه في سلة المهملات

والكلب الذي على الباب انه الدّ اعداء الفقراء ينبح عليهم ويمزق باسنانه ثيابهم البالية

فكيف تريدون والحالة هذه ان يكون للاشتراكية حياة، وقد يخال اليّ ان تولستوي عندما بشر بانجيله وبتعاليم الاشتراكية كان شريداً لا بيت له اذ من المستحيل ان يكون للانسان منزل وخادمة وكلب وان لا يكون محاطاً بتقاليد الثروة واحترام المال

ولذلك نرى روتشيلد مثلاً يحمل بين يديه المال ويجلس على عادات راسخة فوق الوف السنين كأنها القلاع المحصنة

اما نحن الفقراء فاننا نقوم على ارجلنا نجر ذيول الضعف ونتأبط الكتب والخيالات وهذا ما يجعل المعركة بيننا غير متساوية القوى

ايران ورعاياها في تركيا

اصدرت الحكومة الايرانية قراراً امرت فيه رعاياها المقيمين في تركيا ان يرجعوا الى بلادهم بمدة لا تزيد عن السنة (الواحدة) او تنزع عنهم الرعوية الفارسية وتصادر اموالهم ، وقد علمنا ان في الاستانة وحدها خمسة عشر الفاً من الفرس لهم فيها تجارة زاهرة، وستكون خسارتهم بهذا القرار عظيمة جداً

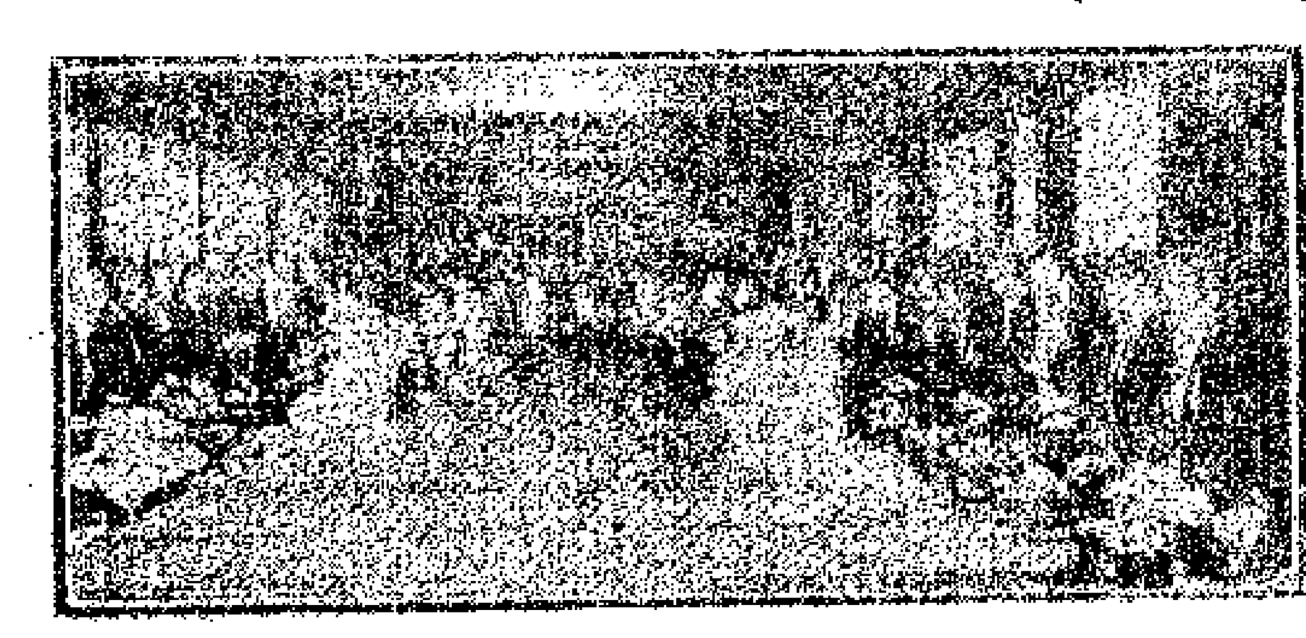
انكره

اصدرت الحكومة التركية قراراً جديداً عدلت فيه اسم عاصمتها الجديدة فبدلاً من ان تلفظ انقره بالقاف اصبحت تلفظ بالكاف وذلك لانه ليس ثمت من (قاف) في اللغة اللاتينية



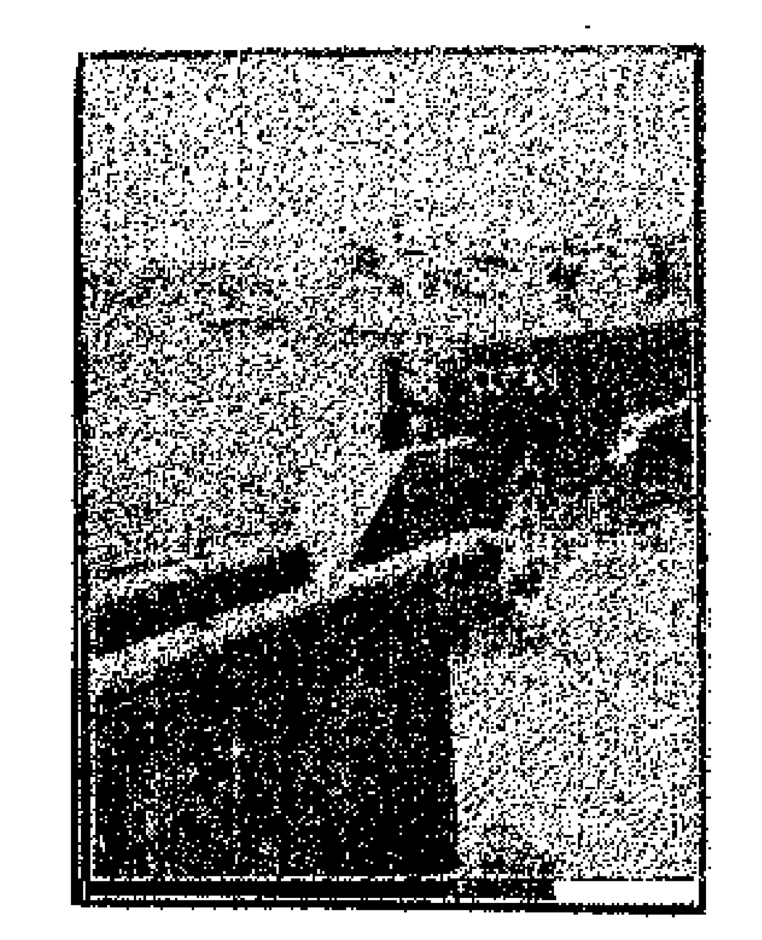
زيارة ولي عهد ايطاليا للفاتيكان

مشهد الموكب الاميري عند خروجه من زيارة قداسة البابا في الفاتيكان ويظهر في الوسط البرنس دي بيامونتي ولي عهد المملكة الايطالية ومن يمينه البرنسيس جيوفانا وعن يساره البرنسيس ماريا



حفلة عشاء يابانية

اقام «موظفو القلم الياباني» مأدبة عشاء لاعضائه في احد قصور توكيو ويرى الناظر المدعوين وقد جلس كل منهم متربعا امام طاولة صغيرة وهو بثياب السهرة



منظر عكا وسورها من الجهة الشرقية

بوابة عكا

عكا اصبحت اليوم معقل الوطنيين وكعبة الزوار في فلسطين ، تزدحم سجونها بالموقوفين من رجال العرب وابنائه، تعتز بالشقيق الذين يستعذبون العذاب في سبيل قضية بلادهم



سماحة الحاج امين افندي الحسيني مفتي القدس ... الاسلامي الاعلى – بمناسبة ترشيحه لعضوية ...



ولي عهد ايطاليا وعروسته – بمناسبة عرسهما الذي احتفلت ايطاليا في الداخل والخارج احتفلت به منذ اليوم الخامس من هذا الشهر وقد دام ثلاثة ايام متوالية وارسلت جميع الممالك مندوبيها الرسميين لحضوره . ويحسن ان نقول فيه انه عرس ملوكي لاميرين عظيمين بين الامم المالكة في اوروبا

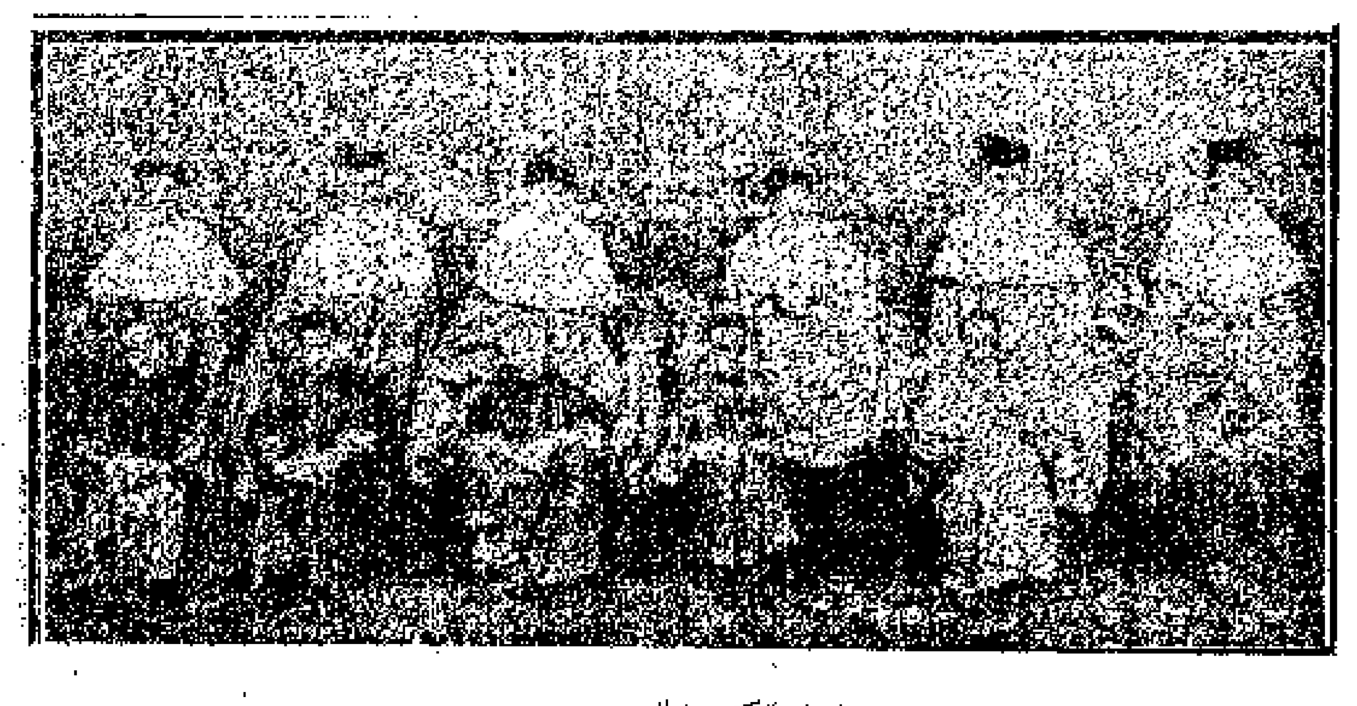
الكابتن كالنتج في عكا

تذكارا للزيارة التي قام بها صديق العرب الكابتن الانكليزي كالنتج الى فلسطين اثناء اضطراباتها الاخيرة . وهذا الرسم يمثله في احد شوارع عكا وقد ظهر الى جانبه الوجيه فخري بك النشاشيبي وكيل بلدية القدس





الحاخام ابرهيم اسحق كوهين
كبير حاخامي اليهود في فلسطين



امراء الكنيسة الجدد

الكرادلة الستة الذين سماهم قداسة البابا في ١٦ كانون المنصرم وهذا الرسم يمثلهم في موقف الاستعداد لاقتبال البركة وهم من اليسار الى اليمين الكردينال فردييه (فرنسا) الكردينال ماك روري (ايرلندا) الكردينال ميلوزي (ايطاليا) الكردينال لافيترانو (ايطاليا) الكردينال اميلي (ايطاليا) الكردينال سيريجارا (البرتغال) ويرى امام كل من الكرادلة حاجبه الخاص

الملك نادر خان – خطبته الاولى في شعبه

يعلم قراء المعرض ان القائد نادر خان اصبح اليوم ملك الافغان بعد ان انقذ بلاده من يد بچه سقا الذي اعدم في ٣ تشرين الثاني الماضي والملك نادر خان لم يقبل تاج الملك الا بعد ان ألحّ عليه ذلك المجلس الوطني المؤلف من اعيان الافغان وكبار رجال الدين وقواد الجيش . ويرى الملك نادر خان بلباسه الافرنجي وعلى رأسه عمة ولبسه هذا يرمز الى خطته في الحكم وهي الاستمرار في طريق الاصلاح المدني الذي استنه الملك امان الله ولكن دون ان يفرض بشيء من التقاليد الدينية



حفلة زفاف آغا خان

منظر الحفلة التي اقيمت لزفاف آغا خان على الحسناء الفرنسية المدموازيل كارون وقد ظهر العروسان جالسين بين باقات الزهور والمسيو هنري كلارك محافظ (اكس ليبان) يلقي خطبة التهنئة ويظهر جالسا وراء العروسين الامام الذي تولى بعد الزفاف المدني عقد القران على الشريعة الاسلامية

باريس في ١٩ كانون الاول سنة ١٩٢٩ — لمراسل المعرض الخاص

فلسطين بين العرب واليهود

تصريح خطير للدكتور س. برنستين مندوب الجمعية الصهيونية النيويوركية في فلسطين

من غريب التصادف انه كان بين المسافرين الخمسة على ظهر الباخرة باتوريا الدكتور س . برنستين عضو الجمعية الصهيونية في نيويورك واشد انصارهـا تحمساً لتنفيذ وعد بلفور والمنتدب من قبل هذه الجمعية لدرس حالة فلسطين والاضطرابات التي عمت انحاءها

وكنا على العشاء فصادف مكان الدكتور عن شمالي ، الامر الذي ساعدني على ملاحظته ملاحظة دقيقة . وقـد اهتممت به اهتماماً خاصاً دون سواه لاهمية مأموريته التي انتهى منها ولخطورة الحالة في فلسطين وتحرج الموقف الذي وصلت اليه والاضطراب الفكري الذي ساد انحاء البلاد العربية من جراء وعد بلفور

وقد رأيت ان انشر ما دار بيني وبينه ليطلع ابنـاء جنسي على هذا الحديث . وساسرد للقراء اولا العوامل التي زادت يقيني وثبتت اعتقادي في ان الدكتور س . برنستين جاء خصيصاً لفلسطين منتدباً من قبل الجمعية الصهيونية في نيويورك لدرس الاضطرابات التي وقعت فيها اخيراً ووضع تقريره عن حالتها الفكرية المضطربة :

١ — تصريحه لي المطول عن فلسطين والاسباب التي ادت الى الاضطرابات والقلاقل الاخيرة ثم مناقضة هـذا التصريح عندما علم بانني مراسل صحف عربية

٢ — حضوره اجتماع الصهيونيين المسافرين يوم السبت ٢٦ تشرين الثاني وكان يوم عيد عندهم وخطبته الحماسية التي القاها عليهم باللغة العبرية وكان هذا الاجتماع في صالون الدرجة الثانية .

٣ — تجاهله اللغة العبرية امامنا مع انه يجيدها

٤ — عثوري صدفة في قاعـة الكتابة على دفترين مكتوبين باللغة العبرية وبخط الدكتور نفسه وهجومه عليّ لاستردادهما مني لانني كنت عقدت النية على ان استولي عليهما ولكن دخوله القاعة حال دون ذلك

٥ — طلبه مني بالحاح عدم نشر تصريحه

٦ — انكاره أنه صهيوني

٧ — بقاؤه بين مصر وفلسطين ١٥ يوماً فقط وسرعة رجوعه وتقديم سفره من فرنسا الى نيويورك ثلاثة ايام عن الموعد المقرر

٨ — اخيراً مقابلاته العديدة مع كبار موظفي الحكومة الفلسطينية ورؤساء العرب واليهود وتجولاته في انحاء فلسطين وشرقي الاردن ومحادثاته مع عامة الشعب

والدكتور برنستين قصير القامـة ممتلىء الجسم بسيط الهندام يخبيء وراء نظارته عينين تنمان عن الذكاء والبساطة وهو يتكلم الانكليزية بلهجة غريبة تدل على اصله الالماني

واما حديثه فكان عن الشرق عموماً وعن فلسطين خاصة :

— ان الشرق يمتاز عن اوربا واميركا بصفاء جوه وشمسه الساطعة وقد ابتهجت لتلك المناظر الجميلة الخلابة التي وقعت من نفسي موقعاً لن انساه لدرجة انني اشعر بصفاء ذهني بعد هذه الزيارة القصيرة التي قمت بها في الشرق وقـد ارجع الى هذه البلاد البديعة مرة اخرى لمدة اطول لان نفسي ملت رؤية ناطحات السحاب والمعامل والحياة في بلاد دائمة الغيوم والامطار .

والذي استلفت نظري في مصر هي خصبة تربتهـا وحقولها الواسعة المزروعة ولكن هناك امراً اهتممت له وهو كيفية حياة الفلاح . والبيت الذي يسكنه مبني بشكل حقير يوحي في قلب الناظر اليه الشفقة والرحمة والذي



من اليمين الى اليسار — الدكتور برنستين ' نزيه مسعد' احد اقطاب الصناعة في تشكوسلوفاكيا

استغربت له هو كثرة العجزة والمصابين بمختلف العاهات والفقراء .

اما فلسطين فتختلف عن مصر بسهولها وجبالهـا وقد جلت في انحائها واعجبت بتلك البساتين الفيحاء ووجدت ان العرب قوم يحبون العمل والحياة بامان وسلام فهناك بساتين البرتقال مزروعة على احسن طراز ومعيشتهم البيتية تشابه من عدة وجوه عيشة المصريين والطبقة المتعلمة تعيش في رخاء قلما تجده في انحاء العالم

ولكن ما هو رأيكم في حالة فلسطين الحاضرة ؟

— اخذ الشرق من سنوات يستيقظ من سباته العميق وشعرت الدول الاستعمارية من عشر سنين بهـذه النهضة الفكرية التي بدأت في مصر وانتشرت منها الى انحاء العرب ، وقد كانت فلسطين بعد الحرب من نصيب الانكليز وسوريا من نصيب الفرنسيين

وكانت هناك فكـرة ترمي الى تأليف امبراطورية عربية فرأى الانكليز بثاقب فكرهم انه اذا تم للعرب هذا الحلم اصبحت مصالحهم في خطر واصبحت الهند اهم مستعمراتهم عرضة للقلاقل والثورة . فجاؤوا بعنصر جديد الى فلسطين وهو العنصر اليهودي القوي بمادياته ليكون حجر عثرة امام العرب واداة لهو يشغلونهم بها عن فكرتهم من جهة ويستميلون اليهود اليهم ثم يستخدمون اموالهم عند الحاجة من جهة اخرى

وقد كان للانكليز ما ارادوه ووقع المحذور بسعيهم المتواصل بين العرب واليهود فدب الخلاف بينهما حتى تفاقم واصبح خطراً يهدد الفريقين

— الا ترون ان وعد بلفور هو اجحاف بحقوق العرب ؟

— لقد صار ما صار واصبحت فلسطين وطناً قوميـاً لليهود واعترفت جميع الدول بهذا التصريح وانا لا ارى اي اجحاف فيه لحقوق العرب فقـد بنى اليهود المدن الحديثة واكثروا من المستشفيات والمعاهد العلمية وادخلوا في البلاد التمدن وكل اسباب العمل وهم الان يهتمون بالمشاريع الاقتصادية العمرانية والعلمية

فقلت له وهل تقصدون بذلك ان العرب مدينون لليهود بمدنيتهم الحاضرة ومعاهدهم ومؤسساتهم ؟ هذا قول لا يقبله اي عربي وانني اعترض بشدة عليه واذا كان اليهود قد عملوا شيئاً فلانفسهم ونحن في غنى عن كل ما يسمونه تجديدات

اما المؤسسات والمعاهد العلمية فلم تخلُ منها فلسطين يوماً ما وان اقوالكم هذه سببٌ كافٍ لاضرام نار الفتنة وبث البغض والحقد في قلوب العرب

فردّ عليّ : اطلب المعذرة يا سيدي انني لم اقصد اهانة العرب بل انني اجلهم واعتبرهم للصفات التي امتازوا بها ولو ان القائمين بادارة الحكم تركوا هذين العنصرين ورحموهما من سعاياتهم المفرقة لعاشا عيشة الاخوة في الوطن اليهودي المقدس .

فجاوبته : انكم تجرحون عواطفي بقولكم الوطن اليهودي المقدس ولا تنسوا ان فلسطين هي الوطن المقدس للمسلمين والمسيحيين وحقوقهم اثبت من حقوق اليهود فيها فكيف تريدون اخراجهم بل طردهم من بيتهم ؟ كيف تريدون ان يعيش العرب واليهود كالاخوة وبينهم عقبة كؤود يجب تذليلها ؟ كيف تريدون ان يعيشا بامان وسلام ووعد بلفور قائم وهو اساس النزاع والاختلاف ؟

وكانت مجادلة عنيفة بيني وبينه في هذا الخصوص ادّت به الى التصريح بان في فلسطين خمسين الف يهودي تمرنوا على حمل السلاح الحديث وابلوا بلاء حسناً في الحرب الكونية وان العرب لم يتعودوا الطرق الحربية الجديدة وان اليهود على اختلاف جنسياتهم متضامنون متحالفون على مواجهة كل عمل عدائي ضد الصهيونية وانهم متأهبون لبذل الاموال المقنطرة في سبيل وطنهم المقدس و . . .

وبقيت برهة اقاوم عوامل الحماس التي انتابتني فتملكت بعد الجهد عواطفي الثائرة ثم قاطعته بشدة :

— ان حديثك هذا يا سيدي سينشر قريباً على الملأ حتى يطلع عليه القاصي والداني وسيكون له تأثير فعال في ابناء العرب عموما . ثم عرفته بانني مراسل عـدة صحف شرقية فاخذ يتلوّن تلوّن الحرباء ثم طلب مني بالحاح ان ارجع عن

لمن هذه القصيدة؟

جائزة لمن يعرف صاحبها

وقعت الينا هذه القصيدة فكتمنا اسم صاحبها عمداً ، وهي كما يرى القراء من اصدق الشعر وارقـه قيلت عفو الخاطر ، عاد بها الشاعر الى ماضيه فصوره لنا على غصة منهُ ثم بسط بها رأيه في الشعر وهو رأي جديد صحيح .

ونحن نعطي قراءنا مهلة خمسة عشر يوما ليبعثوا الينـا باسم الشاعر الذي يعتقدون انه صاحبها وندعو شعراءنا الى معارضتها ، حتى اذا انقضت المهلة قدمناه الى قرائنا واعدنا نشر القصيدة مع المعارضات

وادارة المعرض تقدم جائزة لطيفة لمن يعرف الشاعر ، وجائزة مالية للفائز الاول في المعارضة يحكم بها فريق من ادبائنا المعروفين . وهذه هي القصيدة :

غصة الذكرى

يا فوادي اقصر فهذا غرامي … قد تلاشى وهذه احلامي
كغيوم مجنونة راكضات … تتبارى في افقهـا المترامي
لا تدع للهوى سبيلا الى نفـ … ـسي فنفسي انطوت على آلامي
فالهوى لذة الحياة ! فان ما … ت الهوى فالحياة بعض سقام
قد خلعت الشباب عن منكبي العا … ني وما زلت في ضحى ايامي
وتلفعت في رداء من البؤس … خليق بالعاشق المستهام
ما تراني وقد لبست شقائي … هيكلا قائما وقلباً دامي
اقطع العمر مثلما يقطع اللير … ل شقي يفيق للاعـدام
يهمس الناس مابه فاري النا … س حبوري ومرحتي وابتسامي
اكتم الحزن —جل حزني ان ابدو به في الورى وجل غرامي

* * *

يا زماني ولى زمانك فاجثم … فوق ماض معطر بسام
حافل بالهوى ملي ء بآثام الصبى … … اين انت يا آثامي
يوم مال الهوى بها وتادى … بي وجد الغرام بالاجسام
نتهادى من نشوة الحب سكرى … نقنص اللهو من فم الايام
في مروج تحنو علينا كأن … العيش فيها حلم من الاحلام
بأبي يوم يا كرتني وقد جاءت … فنادت والفجر في الاكمـام
ثم فقد قامت الطيور … … اما تسمع تغريدها على الاكام
ثم اهدت فاستقبل الثغر تغري … ذا اصطباحي منها وذاك سلامي
فقطعنا الربى وقد بزغ الفجر … وصنين قطعة مـن ضرام
ترسل الشمس في خيوط من النار … بشيراً بها الى الاعوام
ثم تبدو في شعلة من شعاع … اين منه الكهراب وسط الظلام

. . .

يا فوادي خذلتني في غرامي … وطردت الجنات من احلامي

وعزاني الذكرى وبعض عزاء … النفس اودى بها من الاسقام
كلما رنت القوافي باذني … رأيت الماضي القريب امامي
خلق الشعر للحنين وعندي … نغم اليأس اعذب الانغام
وقعته نفسي وغنته اشعا … ري واملاه في الشقاء غرامي
كل بيت ارمي به في قصيد … قطعة من صميم قلبي الدامي
بعثته نفسي صدى لامانيها … وجادت به يـد الالهـام
وسواء اذاع في النـاس ام … ظل بصدري يشع في احلامي
انا احنو عليه ما همني … منه سوى انه وليد هيامي
رب شعر قد جال في النفس … حيرانا من الكفر قيده بكلام
وقصيد منمق ليس للشعر … نصيب فيه وللالهـام

. . .

يا فوادي اقصر فهذا غرامي … قد تلاشى وهذه احلامي
كغيوم مجنونة راكضات … تتبارى في افقها المترامي

* * *

نشر حديثه

وقبل ان افارقه اردت ان افهمه ان المسألة ليست كما يتصورها فقلت له :

لقد علمت ياسيدي من اول مقابلة لك انك من اشد انصار الصهيونية واحب ان افهمك شيئاً وهو ان العالم العربي كله يتتبع باهتمام شديد سير الامور في فلسطين واقوى برهان على ذلك المظاهرات العديدة التي قام بها ولا يزال يقيمهـا اهالي البلاد العربية قاطبة احتجاجاً على تصرفاتكم ، واذا قلت لك العالم العربي اقول ان هناك ثلاثمائة مليون مسلم يغارون على ارضهم المقدسة ويدافعون عنها كما ان مئات الملايين من المسيحيين يضحون بكل عزيز للمحافظة على ارضهم المقدسة .

فهذه المسألة على جانب عظيم من الخطورة والخمسة عشر يوماً التي قضيتموها لم تكن كافية لدرس حالة بلاد مضطربة تعمها القلاقل فهي تستوجب اشهراً باكملهـا للاطلاع على خفاياها ودرسها درسا كافياً

ومن المضحك انه قابلني في آخر يوم وقال لي انه بروتستانتي لا دخل له في الصهيونية وانه انما حادثني في هذا الموضوع لقتل الوقت واضحك من هذا دعوته اياي لمقابلته في الفندق الذي نزل فيه فذهبت اليه حال وصولي الى باريس وسألت عنه فقيل لي ان الدكتور س . برنستين سافر الى اميركا

نزيه سعد

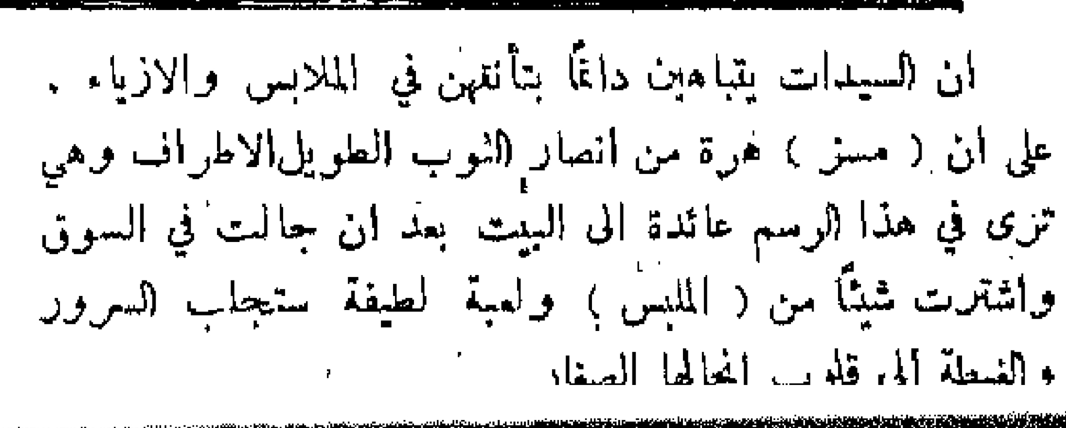


أهذه مدنية العصر ؟

تمكن الانسان ان يسابق الطيور في السماء وان يلاحق الاسماك تحت المياه ولكن هل مر في بال «درون» ان الحضارة الانسانية ستصبح في عصرنا الحاضر ظاهرة بارزة في عالم الحيوان • انه حدث للتطور عجيب. اكتشف في بقعة من الارض على حدود الولايات المتحدة وكندا ، فاذا هناك فصيلتان من الهررة والكلاب تعيشان عيشة الانسان المتمدن في البذخ والترفه وممارسة الادب والطرب ولقد شيد (اخواننا الجدد في المدنية) بلدين زاهرين سمي الاول منها (دوكستي) والثاني (كاتستي) واننا ننشر فيما يلي بعض المشاهد من حياة هذين الشعبين وهي مستندات مصورة كثيرة [illegible]







ان السيدات يتباهين دائماً بتأنقهن في الملابس والازياء ، على ان (مسز) هرة من انصار الثوب الطويل الاطراف وهي ترى في هذا الرسم عائدة الى البيت بعد ان جالت في السوق واشترت شيئاً من (الملبس) ولعبة لطيفة ستجلب السرور والغبطة الى قلوب اطفالها الصغار

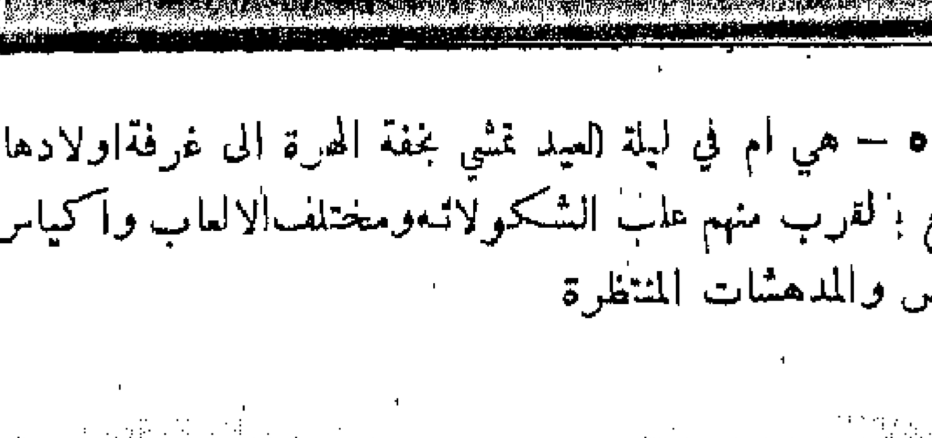
٢ — الشاب العصري يترفع عن الاشغال المتعبة فيفضل ان يعمل وراء الثروة والغنى وهو جالس على كرسيه يقلب الصحف للاطلاع على اسعار (البورصة) وحركة صعودها وهبوطها ، وقد يشغف بالسياسة والادب فينصرف الى قراءة [illegible]

٣ — يظهر ان سكان (الكاتستي) من طبقة المحافظين في عاداتهم الاجتماعية المنحرفة الى ارستقراطية التي لها كثير من الامتيازات فالزواج مثلاً يتم عندهم وفاقاً لتقاليد عديدة منها ان يقرع الجرس قرعات مستحبة فوق رأس العروسين طيلة حفلة الاكليل ، [illegible]





٤ — عندما تنتهي (المسز) هرة من اشغالها البيتية ومن تدبير شؤون صغارها واحاطتهم باسباب الراحة ، فانها على الغالب تترك المنزل للنزهة ، وبعض من امثالها يذهب الى المراقص والملاهي حيث يسرح همومه على انغام (الجاز)



٥ — هي ام في ليلة العيد تمشي بخفة الهرة الى غرفة اولادها لتضع بالقرب منهم علب الشكولاته ومختلف الالعاب واكياس الملبس والمدهشات المنتظرة

٦ — وهي نفسها تقرب من سرير ولدها لتتأمل في نومه الهادىء ، وتلحفه خوف البرد القارس

ولقد تقف في مثل هذا الموقف وقتاً طويلاً لا تشبع من منظر طفلها





٧ — العمل الاجباري هو مظهر من مظاهر المساواة ولكن يظهر ان الشعب (الدوكستي) كسائر الشعوب منكوب ببعض العاطلين الذين لا هم لهم غير الاكل والشرب والاسراف في ملاذ الحياة

٨ — اثنان من العمال الكسالى يتهاديان في مشيتهما وهما ذاهبان في صباح يوم الى المعمل ، وتظهر في وجهيهما امارات التردد ، وربما كان ذلك اثر ليلة بيضاء قضياها بين الكاس ومبردات الانفاس

٩ — على مائدة رسمية اجتمع حولها المدعوون يسودهم السكوت وهيبة الدعوة كأنهم الطلبة في صف من صفوف الدرس لا يجرأون على الكلام او تبادل النظرات

من صور التاريخ

ثلاثة من العظماء في السياسة والفلسفة والادب

نابوليون الاول . هنري بركسون . تولستوي

نابوليون الاول

يقدرون عدد الكتب التي صدرت حتى اليوم ، والتي تناولت تاريخ نابليون الاول واعماله وحروبه واثره وشخصيته وعائلته باكثر من اربعين الفاً ، وهو عدد يستهان به اذا قيس بالزمن الذي نشر فيه والذي لا يزيد عن المئة سنة الا قليلاً

ولقد اختلف الناس في نابليون اختلافهم في غيره من العظماء ، ولعلهم كانوا اكثر اغراقاً واختلافاً في امره منهم في امر غيره ، وسبب ذلك انه رجل تناولت حياته مصائر امم مختلفة في اوربا وافريقيا واسيا ، فكان هذا الاختلاف الذي تلمسه حين تقرأ ما يصدر عن الاثر النابليوني من افراد هذه الامم المتفرقة .

قال احدهم عنه « انه رجل كورسكي لم يكن يحلم الا باكتساح الهند »

وقال غيره « هو رجل نشأ في جزيرة — كورسكا — وقضى حياته يحارب جزيرة — انكلترا — ومات في جزيرة — القديسة هيلانه — »

وينظر كارليل الكاتب الانكليزي الاشهر لنابليون نظرة غريبة فهو يعده دجّالاً ، ولا يرى فيه نبوغاً

وينقم عليه تولستوي الفيلسوف الروسي بعده عن العقيدة المسيحية واستهانته بالدين

ويقول عنه الكاتب الانكليزي المشهور ولس ، وهو لا يزال حياً ، انه كان ساذجاً مغفلاً متشرداً

اما مدام دي ستال فتعده رجلاً لا كالرجال

ويقول عنه غوتي الفيلسوف الالماني الاشهر « انه نصف اله »

اما نابليون فقد قال عن نفسه « انه واحد فرد بين الناس اجمعين »

وقد يكون في كل هـذا بعض الحقيقة الا انه ليس باستطاعة احد ان ينكر ان نابليون كان في اواخر عهده يفكر بالعالم اكثر منه بفرنسا ، فقد كان يريد ان يخلق في اوربا وما وراء البحار ما خلقته روما في عهدها ، من امبراطورية عظيمة ومجد اثيل ، فنجح ثم اخطأ ثم فشل ، ويرجع كل هذا الى انه لم يتفهم عقلية الشعوب المعاصرة ، ولا نظر الى ان الزمن قد دار غير دورة واحدة بعد عهد تلك الامبراطورية العظيمة

ولما اداله الدهر في واترلو ، سار كئيباً الى منفاه يغمره بتشمره سجان لا تعرف الرحمة الى قلبه سبيلاً ، وقد كان باستطاعة القدر ان يدفعه الى حتفه منسياً كغيره من شذاذ الحرب والسياسة ، فلا يقيم له العالم وزناً بعد موته ، ولا يؤثر التاريخ من اخباره واعماله الا النذر القليل ، ولكن نابليون غير سواه وكيف تريده ان يسكن الى هـذا القبر المظلم الضيق ، وقد كان يضيق به العالم ، وانظر اليه اليوم ترَ انه في موته اعظم منه في حياته ، فهو يتوسد جدثاً ما تطاول اليه افرنسي حتى اليوم ، وهو ينزل من امته ومن النـاس اجمعين منزلة من لا يزال ملء السمع ، ملء البصر

ويحدثنا بعضهم عنه انه فاتح عادي ، فاذا اصدقوا الحقيقة في قولهم هذا ، فلماذا هذا الاكرام العالمي لمثل هذا الفاتح العادي ، ولماذا هذه الاقواس والاثار التي تحمل اسمه ، والتي ما تزال قائمة في كل بلد وصقع ، وما عهدنا العالم يحتفظ باخبـار « العاديين » من ابنائه ، واذا احتفظ باخبارهم فللاغراق في احتقارهم ووصفهم بكل رذيلة ، وهذا ظاهر ومعروف في اخبار اتيلا وجنكيز خان وتيمورلنك وغيرهم من الفاتحين الهادمين

اما اثر نابليون في حياتنا الحاضرة ، وحضارتنا القائمة فانظره في امرين لا اريد لهما ثالثاً ، اولهما قانون نابليون وثانيهما هذه الحكومات الاوربية الحاضرة

وليست اوربا الحاضرة الا من عمله ، فهو الذي خلقها وهو الذي انشأهـا هـذه النشأة الجديـدة ، ولنأخذ لذلك مثلاً المانيا نفسها يوم كانت ملكية ويوم اصبحت جمهورية ، فانها ما كانت لتستطيع ان تكون امة لولا ان غشاها نابليون بجنده ولولا ان ضم مقاطعاتها بعضها الى بعض وقد كانت تعد اكثر من مئة مقاطعة مستقلة ، ولولا ان نفخ في روحها ما في الثورة الافرنسية من حرية واستقلال ووطنية

. . .

هنري بركسون الفيلسوف

اما فلسفته فلا نتناولها في هذه الكلمة الصغيرة التي نريدها ان تكون صورة مصغرة لحياة هذا الفيلسوف الروحية وبعض منازعه الادبية والاجتماعية

ولعل اظهر ما يعلمه النـاس عنه انه مؤسس فلسفة جديدة في النشوء والارتقاء الانساني ، وانه بمثابة مجدد في ما ينتاب الجماعات من الم وضحك ومشاعر

وما ازال اذكر ذلك الكتاب التاريخي الذي ارسله اليه الكاتب الافرنسي جاك ماريتيمي ، وعرض فيه لحياة الفيلسوف الروحية وكيف انه قليل الايمان بالدين ضعيف الاعتقاد بالله

« أمنصرف انت ما شئت الى بحث الحقيقة الالهية كفيلسوف لا يؤمن بغير الوقائع ام انك عائد الى نفسك راجع الى شخصك تنظر الى العظمة الالهية كما ينظر اليها الواحد منا نحن الرجال المؤمنين ، ان هناك اسراراً هو وحده الذي يستطيع كشفها واعلانها ، وانت واحد من اسراره ، فاذا ما اردت التعرف عليها ، فانك لن تتوصل الى ذلك الا بارادته وامره »

ولا ادري اذا كانت هـذه الرسالة قد صادفت عند الفيلسوف الكبير اذناً صاغية ، ولكن الذي اعلمه حتى الان انه ما يبرح مكانه من حيث العقيدة الدينية

وبركسون من الذين نالوا جائزة نوبل في الفلسفة ، وقد طلبها له غير واحد من اعلام الادب والفلسفة في اوربا واميركا ، ذلك ان العادة المتبعة في الاكادمية الملكية في استوكهلم انه يجب ان يرفق طلب هذه الجائزة بامضاآت رجالات مختلفين ليكون تقدير المجمع عاماً لا خاصاً ، ولكي يشترك العالم نفسه في هذا التقدير لا بلاد السويد وحدها

ولهنري بركسون كتاب صغير يبحث اعراض الضحك الانساني بصورة فلسفية لم يسبقه اليها فرد قبل اليوم ، واذكر اني قرأت هذا الكتاب يوماً فرأيت فيه وصفاً دقيقاً لهذه الاعراض ما رأيت مثالهـا في كتاب ادبي ولا في قصيدة شعرية ، ولكن كتـابه في « التطور المولد » اشهر كتبه الفلسفية على الاطلاق ، وهو هو الذي كان له الاثر الاكبر في تطور الفلسفة الحديثة بعد كتاب « كانت » الفيلسوف الالماني ، وداروين الفيلسوف الانكليزي

. . .

حديث عن تولستوي

للكاتب الاشهر مكسيم غوركي

لتولستوي ولع بالعبث بكل من يأمن اليه من الناس ، واذا انصرف الى ضيفه يحدثه فهو البحر المسترسل ، وهو العاصفة الجارفة ، وما اذكر اني رأيت مثله محدثاً فناناً ورجلاً غريباً

وهو اقرب الى الالهة منه الى الناس ، ولكنه الهروسي يختلف في كثير من المظاهر والنزعات عن الهة الاغريق والهة الشرق ، فلما تحدثت اليه لاول مرة نصحني ان اقرأ بعض كتب اللاهوت ، واطال الكلام في بوذا وفي المسيح وكان اكثر كلامه عن السيد المسيح الذي كان يجله ولكن لا يحبه

وهو ينظر الى الفرنسويين نظرة غريبة فيقول عنهم ان الشأن للمرأة عندهم ، ومتى كان للمرأة فوق سلطـان الرجل فان ذلك دلالة على انحطاط الحضارة

وله ولع غريب بالاسئلة الغريبة ، خذ مثلاً هذه الاسئلة التي القاها في جلسة واحدة

— ماذا تعتقد وتظن في نفسك ؟

— هل تحب زوجتك ؟

— هل تظن ان في ولدي ليون بعض الذكاء ؟

— هل تعجبك امرأتي ؟

وليس باستطاعة احد ان ينطق بغير الحقيقة امامه

سألني مرة هذا السؤال الغريب — هل تحبني ؟

وكانت المباغتة غريبة حتى لقد صرت افضل ان لا اجلس اليه لوحدي ، والا في حفل من الناس

وقال يوماً « اني اكره السكارى ، ولكن بعضهم يبلغ حد الاعجاز في حديثه اذا تناول بعض الخمر ، وما ادري ايجب ان ادعو الى اخماد هذه الشعلة المتقدة وهـذا الذكاء الثائر الذي لا يقوم الا على الكحول

ان للعبقرية مقاماً يجب ان نتناوله بالتقديس والاجلال ، وهو ما يحملني احياناً على مباركة الخمرة !!

وسألني يوماً — لماذا لا تعتقد بالله

— لانه ليس عندي ايمان به

— هذا ليس صحيحاً ، فانك مؤمن منذ طفوليتك ، وليس باستطاعتك ان تعيش دون اله . وانك لتشعر بذلك منذ زمن ، ولكنك لا تريد ان تؤمن اغراقاً منك بالمكابرة ، ولانك تعتقد ان العالم لم يخلق على ذوقك ورأيك

وسكت لا احير جواباً ، انظر اليه وانا صامت ، وكأنما هناك شرارة الهية تتكلم

قصة العدد

الجاسوسة

عزمت على الفرار وهي مقيدة وليس لديها ما يساعدها عليه، لاسيا وهي مقيدة بقيد حديدي وكل ما في الغرفة مصباح ضئيل النور وقطعة من الحصير وفراش قديم واخذت ايفون تضرب اخماساً بأسداس ووقعت في حالة ارتباك شديد!

فهي جاسوسة كرومويل لدى الملك شارل الاول ملك الانكليز . وهي التي كانت تسعى بين الملك وقواده فتصيدهم واحدا بعد واحد وتدخلهم في خدمة كرومويل وقد ادرك الامر اللورد دي وينتر وهو احد قواد الملك شارل الاول المخلصين فأخذ يسعى الى ان تمكن من القبض عليها ووضعها في تلك الغرفة وكانت تحمل اذذاك الى كرومويل رئيس الثائرين اخباراً مهمة سرية وكان لا بد لها ان توصلها اليه قبل غروب شمس اليوم التالي ولم يبق للميعاد سوى ساعتين فقط !

وبينما تلك المرأة تفكر اذ خطرت ببالها فكرة جهنمية ما لبثت ان اقدمت على تنفيذها فأقتربت من القنديل ثم نزعت زجاجته برفق ووضعت يديها المكبلتين فوق نور ذلك المصباح ثم لبثت ساكنة ويداها تحترقان بينما كان ذلك القيد يذوب رويداً رويداً فوق ذلك النور الضئيل فهي قد اسر قلبها حب الوطن وحب انقاذه من ايدي شارل الاول اولا وحبها للقائد كرومويل ثانياً رغم كبر سنه!

وما لبثت تلك الجاسوسة ان رأت حديد ذلك القيد قد اخذه الاحمرار الشديد وعندئذ اقتربت من النافذة وادخلت يديها بين حديدها حيث علق القيد باحدى قضبان النافذة ثم جذبت يديها جذبة قوية ففككت عرى القيد وباتت الجاسوسة حرة طليقة في تلك الغرفة ولم تكن لتكترث الى الدماء التي كانت تسيل من يديها وقد تفسخ لحمها واسود عظمها فيا للجسارة يا للجسارة ! ولعمري ان هذا فوق طاقة البشر !

ولبثت الجاسوسة في الغرفة ، لان الباب كان مقفلا والنوافذ ايضاً . ولذلك حارت بامرها ، ولكنها لم تشأ ان تطول حيرتها ، فوقفت متربصة وراء الباب ساكنة لا تبدي حراكا بعد ان اطفات النور . وما لبث ان دخل الخادم وبيديه اطباق الطعام فذعر عند ما رأى الغرفة في ظلام دامس لكنه لم يكد يضع ما بيديه من اطباق على الارض حتى شعر بضربة تهوي على رأسه القته صريعاً ! ثم تقدمت منه دون خوف او وجل وقد تمثلت لها الغاية التي تسعى لاجلها خلعت ثيابه عنه ثم ارتدتها وحملت بين يديها الاطباق فارغة وسارت مقلدة مشيته بعد ان اغلقت الباب وراءها واقفلته ثم لم تزل سائرة الى ان خرجت من باب المنزل الخارجي . فرأت اللورد دي وينتر يدخله فعلمت انه آت لتعذيبها فأختبأت منه . ولما نزل عن جواده ربطه هناك ودخل ! فاسرعت الى الجواد فامتطته وحثته على السير . وارادت ان تلتقم فلم تجد امامها سوى جواد دي وينتر ، فلكزته لكزة اسالت دماءه فسار بها يسابق الرياح

وبعد هنيهة سمعت وقع حوافر خيل وراءها فالتفتت فاذا بها ترى شرذمة من جنود الملك تطاردها فهالها ان تسقط ثانية فريسة بين ايديهم . ولكنها وصلت اخيراً الى حدود نيوكاستل . وكان حينئذ بينها وبين الجنود المطاردة مئتا متر تقريباً . واذا بها ترى جيوش كرومويل معسكرة بالقرب منها فصاحت صيحة فرح دوت لها ارض المعسكر . ولما رأى المطاردون انها قد فاتتهم ووصلت الى المكان الذي تقصده رجعوا خائبين !

اما اللورد دي وينتر فانه عند ما دخل المنزل ووجد باب سجنها مقفلاً ، نظر من ثقب الباب الى داخل الغرفة فرآها في ظلام حالك . فبالحال اتى بمن فتح الابواب . ولما سالهم عن الخادم الذي يحرس غرفتها قالوا بأنهم رأوه يخرج وعند ما دخلوا الغرفة وجدوا الخادم مغمياً عليه ولما استفاق روى لهم ما حدث . ورأى دي وينتر القيد مقطعا فأدرك الحقيقة التي حدثت فاكبر شجاعتها ولكنه امر فرسانه بمطاردتها ففعلوا كما قدمنا وعادوا بخفي حنين ! ودخلت الجاسوسة على القائد كرومويل وهو ذلك القزم القصير فقال لها :

— هل نجحت ؟ فقالت بصوت يخالجه الفرح :

— كل النجاح

— بكم ابتعت الملك منهم ؟

— بعشرة آلاف دينار فقط . وقد دفعت لهم الخمسة الاف التي كانت معي وسيسلمونك الملك حال زحفك عليهم فهم سيتظاهرون بانهم يطيعون أوامر ملكهم ويهجمون عليكم لكنهم يخدعونه فيقتربون منكم وتستلمون الملك حيا .

— بورك فيك . ولكن هل تمكنت من خدع الاسكتلنديين ؟

— لا . غير انهم قليلو العدد وسيكونون لك اطوع من بنانك لانهم متى رأوا انفسهم منفردين استسلموا اليك ولم يبق حول الملك من القواد سوى اللورد دي وينتر واللورد دي لاكريال وجوسبانزين فقط . وسنأسرهم مع الملك ! ثم قصت عليه القصة وطلبت اليه ان يسلمها دي وينتر لتنكل به . فقال لها — لك ذلك .

ولما رأى يديها دعا لها في الحال بطبيبه الخاص الذي اخذ يداويها بكل حذق ومهارة .

وعند ما رجع جنود دي وينتر واخبروه بفشلهم ضاقت الدنيا في عينيه وهاجت عندئذ بقلبه ذكريات الماضي فاعتمد راسه بين ذراعيه وطفق يبكي وهو يقول :

« ما كان اغناني عن الجندية ومتاعبها . لو بقيت ابنتي وحبيبتي في عالم الاحياء لكنت الان في عداد السعداء ! »

ان اللورد دي وينتر كان قد احب فتاة اسكتلندية وتزوجها ، فرزق منها ابنة دعاها فيكتوريا .

وكان كرومويل اعدى اعدائه اليوم ، صديقا حميا له بالامس يشاركه في سرائه وضرائه . واخيرا توفيت امرأة اللورد واختطفت ابنته . فصمم على المفاداة في سبيل وطنه وكان مبدأه السياسي معاكساً لمبدأ صديقه كرومويل ، لان الاول كان يميل الى الملك شارل الاول منذ سنة ١٦٢٥ والثاني كان يرأس الثوار وقد اصبح الاول اعظم قواد الملك والثاني اعظم القواد الثائرين

وكان مختطف ابنة اللورد هو صديقه كرومويل فان الطبيب لم يكد يعلمه بانه عاقر حتى اختطف ابنة صديقه وهي لم تتجاوز الثانية واعتنى بها حتى كبرت واصبحت جاسوسته وهي التي اسرها اللورد وخلصت نفسها وهي التي طلبت الى كرومويل ان يسلمها اللورد على غير علم منها انه والدها فيا لصنع الاقدار ويا لغرور الانسانية ! .

. . .

واجتمع الملك بقواده وقال :

قوادي الاعزاء

اننا الان على وشك الانتهاء ، ولم يبق الا المعركة الفاصلة فان بذلتم في سبيلها كل مرتخص وغال وضحيتم انفسكم فلا شك بان الفوز حليفنا وحينئذ تكونون ايها القواد البواسل قد نفذتم تعهدكم الذي وعدتموني به فالان . وقد اصطفت الجنود للقتال فازحفوا على كرومويل وبرهنوا لي عن وطنيتكم واخلاصكم نحوي !

ولما وصل الى هنا كان ينتظر ان يرى منهم صنع ما امرهم به ولكنه رآهم وقد احاطوا به ثم تقدم احدهم وقال :

— من المحال ان نطيع اوامرك بعد الان فخذ بذلك خبراً .

ولما نظر الملك ذلك الانقلاب السريع الذي طرأ على قواده التفت اليهم وقد رفع سيفه وقال ذلك القول الذي قاله وجيه انيون في موتمر اساقفة بروما عام ١٠٤٩ :

« ما كنت لاحسب ان صخرة الكابيتول قريبة جدا من قصر التاربينيه »

ولكن لقد اسمعت لو ناديت حياً . وهنا وقف الملك واجماً لان جنود اعدائه قد لفت حوله ثم رأى فصيلة منهم قد احاطت به فصاح —يا للخيانة!!» وقال دي وينتر —يا للنذالة!!» وقال دي لاكريال : «يجب ان يموت الانذال» وهنا تقدم احد قواد كرومويل وقال للملك : « انت اسيرنا فتفضل وسر معنا» فلم يجبه الملك بل القى عليه نظرة احتقار ثم كسر سيفه وقال «انني اخضع للقوة لا للحق» فسار معهم وقد حكمت عليه محكمتهم بالموت بعد ان اسروا معه اللورد دي وينتر ولا كريال وجوسبانزين الذي انتحر بعد اسره

ووفى كرومويل بوعده فسلم اللورد دي وينتر الى جاسوسته ايفون وهذه لم تترو لحظة في قتله بل ربطته الى جذع شجرة في اليوم الذي قرر فيه قتل الملك ! وقالت له « ستموت في اليوم الذي يموت فيه » !

وهوى الجلاد على راس الملك التعس بضربة قضى نحبه على اثرها . وبينما جاسوستنا تهوي على رأس اللورد بحسامها انتقاماً لنفسها اذا به يصرخ «ابنتي ابنتي» صاح ذلك الصياح لانه لمح على عنقها رسما ادهشه . ولكن السيف هوى عليه لان الجاسوسة لم تقدر على كبح جماح نفسها وما ان ضربته تلك الضربة التي جندلته حتى رأته واضعاً يده على عنقه وهو يقول مردداً بانفاسه الاخيرة ! « ابنتي انا والدك وها هو البرهان » فما ان رأت ما على عنقه من رسم يمثل تاج احد الملوك حتى ادركت انها قتلت والدها لان نفس ذلك الرسم كان على عنقها ولذلك طعنت نفسها بالسيف الذي قتلت به اباها وخرت صريعة بجانبه

خالد فرشوخ

المسارح والملاهي في بيروت

التياترو الكبير

يظهر هذا العدد في اليوم الذي يختم هذا المسرح الكبير رواياته الرائعة التي قام بتمثيلها الجوق الفرنسي الشهير روبين — الكسندر ، وحسبنا ان ننقل بعض ما كتبه كبار نقاد التمثيل في باريس لنشير الى اهمية هذا الجوق ومنزلة اعضائه في عالم المسرح

قال احدهم :

« مدموازيل روبين لها رنة في صوتها ساحرة، وشقرة في شعرها مضيئة وجمال في وجهها رائع ، وعذوبة في مجموعها نادرة وهي صفات تؤهلها للفوز اللامع في عالم التمثيل »

وقال آخر :

« لا استطيع ان اتصور في وجه امرأة جمالاً انقى من جمال روبين »

وقال ثالث :

« ان مثل جمال روبين يكفي ليكون فخرا من مفاخر فرنسا »

اما الكسندر فقد قال فيه هنري ماركس ما يأتي :

« رينه الكسندر يمزج روحه بروح المؤلف، وقد ينسى على المسرح طبيعته الفياضة ، ومواهبه الكثيرة لكي يصغي الى اوامر المؤلف والى قوة الكلام الذي سيلقيه ، فيطيعها بكل انصياع ويفسح لرفقائه على المسرح مجال الاشتراك معه بالتمثيل فهو الممثل الحقيقي الذي يعلم ان حسن التمثيل لا يقوم بسيطرته على المسرح وحجب رفقائه كي لا يظهر سواه امام الحضور »

هذان هما روبين والكسندر كما يصفها كبار نقاد التمثيل ولهذين الممثلين شخصية ادبية كبيرة حملت الى صدريهما اوسمة عديدة من دول مختلفة وجعلتهما موضوع احترام وتقدير . ولا شك ان كل من حضر رواية من رواياتهما شهد فوق ما وصفه الواصفون »

ولهذا نرى ان ادارة التياترو الكبير تستحق من البيروتيين عامة كل شكر وامتنان ، ويسوءنا ان تكون هذه العناية منها مجلبة للخسارة لها ، فالاقبال لو بلغ حده الاقصى في كل ليلة لا يكفي كما فهمنا لسد تعويضات هذا الجوق ونفقات الادارة . وهي حالة توجب اهتمام الحكومة في مساعدة التياترو مساعدة فعلية تضمن نشاط القائمين على ادارته ، وتؤمن للعاصمة تعاقب امثال هذا الجوق الراقي الذي يعد فخراً لمسارح بيروت

***

سينما الرويال

يعرض سينما رويال على لوحة مسرحه الجميل ابتداء من الخميس ٩ الجاري حتى ١٥ منه الرواية الهائلة — الموقعة الكبرى — وهي رواية ذات ٨ فصول وتعد اعظم رواية وضعت عن الحرب الكونية

فقد ظهر لليوم افلام كثيرة تمثل بعض وقائع الحرب العمومية اما فيلم الموقعة الكبرى فيظهر لنا الحرب العمومية بكاملها منذ ابتدائها الى نهايتها مع جميع ابطالها الذين شيدوا لفرنسا اسماً خالداً نظير الجنرال غالييني بطل المارن والمارشالية فوش . جوفر . بتان الخ

تبتدىء الرواية بمنظر اعلان النفير العام واندفاع الفرنسويين الى الحرب مع ما فطروا عليه من البسالة وحب التضحية فداء الوطن . ثم يتلوه هجوم الالمان العنيف وانكسارهم في معركة المارن بفضل مهارة الجنرال غالييني لحرب الخنادق التي طال امرها وذهب في خلالها ملايين من الضحايا البشرية ومع ان اهم الوقائع التي نعرفها موقعة فردون الشهيرة التي دامت ثمانية اشهر بلا انقطاع والتي كانت سبباً لانكسار الالمان وطلبهم الهدنة وكل هذه المعارك الهائلة نشاهدها في هذا الفيلم ونشاهد الى جنبها مناظر تدمي القلوب لنساء وشيوخها تاركين منازلهم وقراهم قبل اجتياحها من عساكر الالمان وتدميرها . وقد وضع هذا الفيلم في قالب روائي محزن جداً يمثل حياة عائلة افرنسية ايام الحرب والنبأ المفجع لموت الولد البكر في ساحة الحرب واندفاع الولد الصغير مع ابيه للانخراط في الجيش تاركين ورائهم اماً حزينة وغير ناظرين الا الى الواجب والشرف

تنبيه : نظراً للمصاريف الباهظة التي دفعت لاجل جلب رواية (الموقعة الكبرى) فان ادارة الرويال ترى ذاتها مضطرة لزيادة اسعار الدخول كما يأتي :

مساء وماتينه : العموم ٥٠ غرش سوري

للجنود والاولاد ٣٥ غرش سوري

جائزة الف فرنك

لمن يكتب احسن مقال على الاسئلة التالية

تقدمة حضرة الوطني الغيور حبيب افندي الرغبي نزيل باريس

اولا — ماهي الفوائد التي جناها الشعب اللبناني بواسطة النواب ؟

ثانياً — تسمية النواب الذين خدموا البلاد ، وبيان الخدمة التي اداها كل منهم

ثالثاً — ماهو واجب الشعب نحو النائب الذي يخون وطنه بتوقيع امتيازات وعقود مضرة بصلحة الشعب ؟

....

ان كان الرابح نائباً يعطى مايتي فرنك علاوة

. . .

الاجوبة ترسل باسم جريدة المعرض وتقبل لغاية اخر شباط القادم وتحكم فيه لجنة مؤلفة من الصحافيين الاتية اسماؤهم :

الاستاذ يوسف السودا — صاحب جريدة الراية

الاستاذ اسعد عقل — صاحب جريدة البرق

الاستاذ يوسف مكرزل — « « الديور

الاستاذ ميشال زكور — « « المعرض

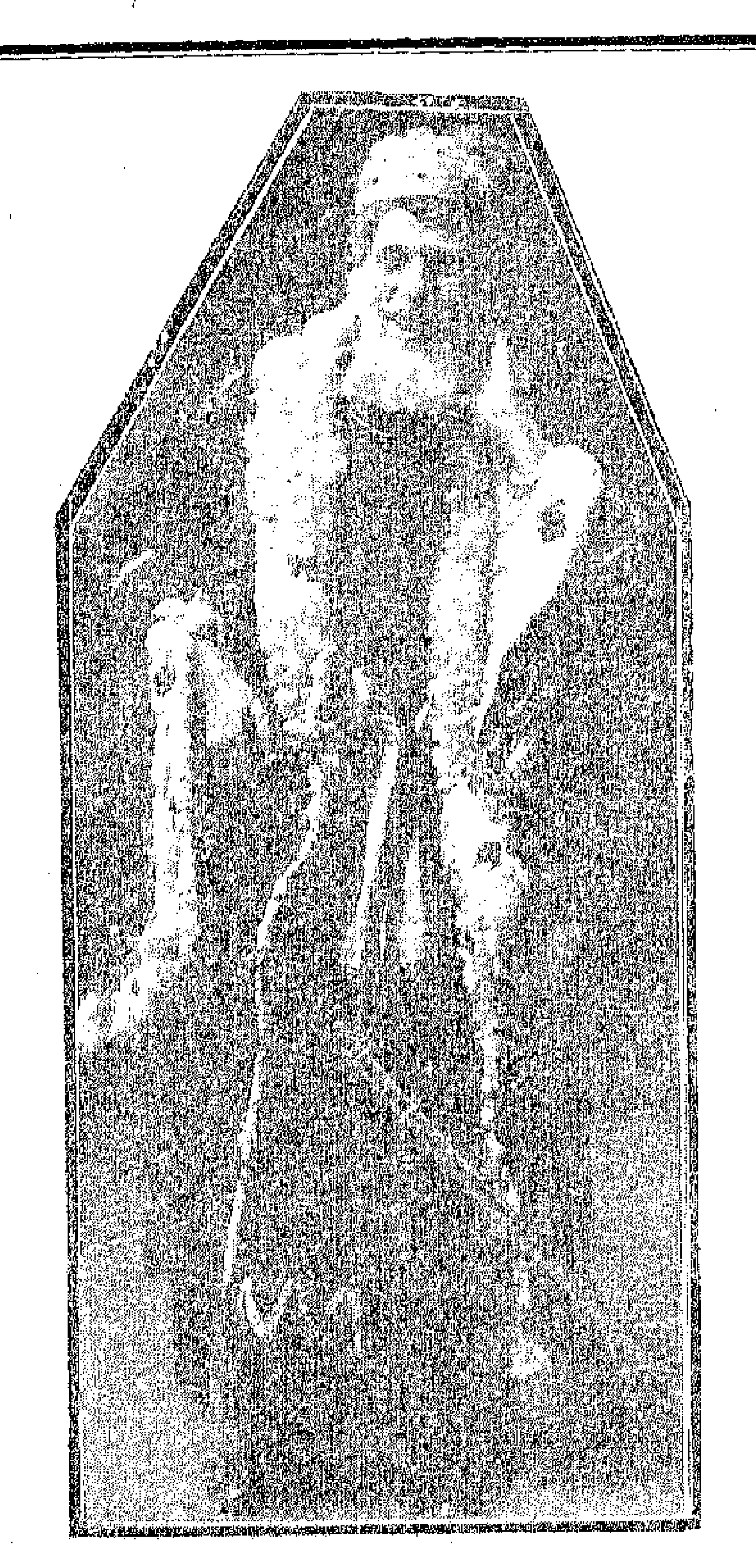
في المدرسة

المعلم — ما هي الكواكب

التلميذ — لبة فيلبس « ارجنتا » ولامبات « دميوات »

المعلم — نسيت يا ولد الشمس والنجوم

التلميذ — الشمس والنجوم ولامبات فيلبس اولاد عم



كشكش بك الحقيقي

تصل يوم ١٥ الجاري من مصر فرقة الممثل المعروف والاستاذ المشهور امين افندي عطا الله كشكش بك الحقيقي وستبتدىء في تمثيل رواياتها يوم اول رمضان المبارك ، وقد اتخذ الاستاذ امين افندي عطا الله جميع الاستعدادات فالف فرقته هذه من ابرع الممثلات والممثلين المشهود لهم في الفن الساحرة والمقدرة الخارقة . اما المناظر والملابس فهي غاية في الابداع ، وروايات هذا العام كلها جديدة لم تمثل بعد في سوريا ولبنان : ونحن نقدم هذه البشرى الى البيروتيين الكرام آملين انهم سوف يغتنمون هذه الفرصة يتهافتون على مشاهدة حفلات كشكش بك الجميلة التي لا تفوت

متعهد الحفلات خضر النحاس

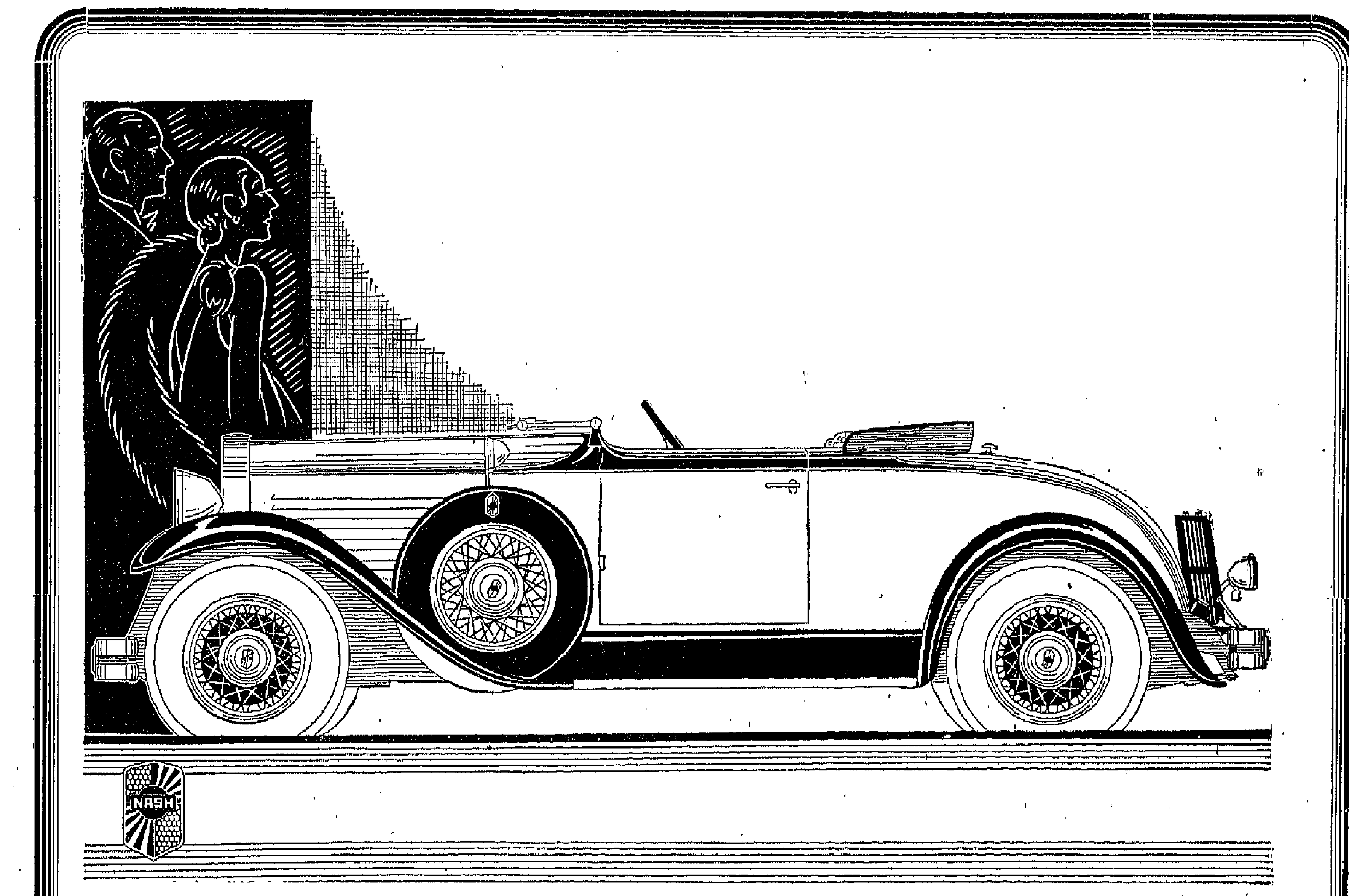
اخبار

— عقدت في الاسبوع الفائت خطبة الانسة اللطيفة ليلى عقل على الشاب الاديب نقولا افندي ابو خاطر ، وكيل سيارات ناش ، في حفلة جمعت الاهل الاقربين على مائدة آل عقل . فنهنىء الخطيبين وندعو لهما بالسعادة القريبة

— واحتفل منذ ايام بعقد قران الاديب عبد القادر افندي شاكر قليلات على الانسة المهذبة كريمة درويش افندي طباره في حفلة عائلية فنهنىء العروسين ونرجو لهما السعادة والعيش الرغيد

الكردينال جاسباري

من اخبار روما ان الكردينال جاسباري وزير خارجية الفاتيكان سيعتزل مركزه في اول هذا العام



اجمل سيارات اليوم

ان سيارة ناش ٤٠٠ هي وليدة مجمع عمال امريكي من اشهر مهندسي السيارات

لكل سيلندر بوصيتان وقذه العملية توجد قوة زيادة عن سائر السيارات وتعطي سرعة خمسة اميال زيادة وتقتصد بصروف البانزين

وهي مصنوعة بطريقة تمنع ارتجاجها اثناء السير في الطرق الوعرة ويساعدها توزيع الزيت دفعة واحدة وهو تركيب ميكانيكي جديد جعل سيارة ناش اسهل السيارات قيادة

ان كل لوازم السيارة من المنافخ الى مفاتيح الدواليب تعطى للشارى مع السيارة فلا يحتاج الا الى الدواليب الخارجية

ان ناش ٤٠٠ هو تحفة جديدة في صناعة السيارات تكفل للناس البذخ والمتانة والجمال بثمن غير باهظ

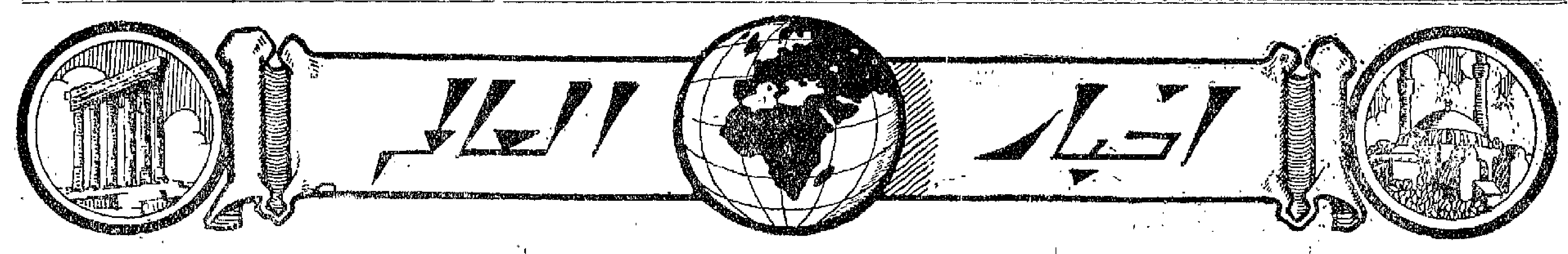
الوكيل العام لسوريا والعراق

نقولا ابو خاطر

بيروت * شارع يوسف الهاني — شمالي مدرسة الفرار
تلفون ٢٠ — ٣٦ * صندوق البريد ٥٩٣

(27—634)

NASH "400"



السياسة

السياسة الفرنسوية

في الوزارة الفرنسوية الحاضره شيء من النشاط وشيء من الحياة يميزها عن سواها من الوزارات السابقة . وقد كانت الوزارة الفرنسوية لعهد المسيو تارديو تسيرها وزارت تحاول ان تتبع في سياستها وفي تقاليدها البرلمانية من سبقها من الحكومات فكان الارتباك الذي ظهرت اثاره في السياسة الفرنسوية المالية والاقتصادية وكانت تلك الفوضى الحزبية في البرلمان الافرنسي

والواقع ان السياسة الحزبية في مجلس النواب الافرنسي يشوبها الكثير من المرارة وتتغلب فيها ميول ونزعات خاصة ما كان يجب لها ان تنفذ الى السياسة الوطنية وهذا سبب سقوط الوزارات عندهم في فترات صغيرة ' وهو سبب هذه السياسة القلقة في الخارج والداخل

ولو انهم عمدوا في سياستهم الى التقاليد الانكليزية ' تؤيد احزابهم بعضها بعضا دون ما نظر الى هذه الاختلافات الطارئة لما وجد الشقاق سبيلا الى سياستهم ' ولا رأينا احد احزابهم يقترع على امر' لالان هذا الامر مضر في السياسة الحكومية بل لان في كرسي الحكم حزباً معارضاً ' ولو كان له هو الحكم لابد هذا المشروع كل التأييد .

ان الاشتراكيين في انكلترا ليسوا اكثرية المجلس ' وكان بامكان المحافظين بقليل من التساهل ان يكسبوا عطف الاحرار وان يظلوا في كراسي الحكم ' ولكنهم وقد خسروا بعض المراكز في الانتخابات الماضية ' رواً بملء خاطرهم ان يفسحوا لاخصامهم مجال العمل ' فقام العمال باعباء الحكم ' واخذ المحافظون يؤيدونهم ما كانت المشاريع المعروضة لا تمس المصلحة الوطنية ' فقد ايدوهم في الاتفاق مع روسيا لان الشعب الانكليزي برمته كان يرغب في هذا الاتفاق ولان السياسة الاقتصادية الانكليزية بحاجة الى منفذ جديد لبضائعها في الاسواق الروسية

وايدوا العال في مؤتمر لاهاي ' وايدوا «سنودون» وزير ماليتهم لانه كان يعمل على ان يكسب للخزانة الانكليزية بضعة ملايين من الليرات الذهبية ' ولكنهم يخالفونهم في سياستهم المصرية وفي سياستهم بشأن البطالة ' وهذا حقهم لا احد ينكره عليهم .

اما في فرنسا فان الحالة بالعكس تماماً فان الاشتراكيين يعارضون كل حكومة قائمة' ويصوتون ضد كل مشروع ولو كان هذا المشروع من المصالح العامة ' يعاونهم في ذلك الراديكاليون' وهؤلاء لا ينكرون ان الاشتراكيين قد اضروا بسياسة احزاب الشمال كل الضرر ' ولو انهم ايدوهم في تشكيل الوزارة لكان الحكم اليوم في يدهم ' ولكنهم مضطرون الى مسايرتهم لانهم يعدون مئة نائب في المجلس .

ولقد اشرنا في اصدر هذا المقال الى ان المسيو تارديو قد خلق في البرلمان وفي السياسة الفرنسوية شيئا من الحياة والنشاط ' فقد اشاع بعضهم ان وزارته ساقطة حتما ' حين اراد بعض نواب الشمال استجوابه على الخطبة التي القاها في مجلس الشيوخ ' فلما وقف تارديو يرد على اخصامه في المجلس عمد الى طريقة جديدة في هذا الصراع البرلماني لم يألفها المجلس في عهده ' خصوصاً بعد ان خطب احد النواب المعارضين قائلا :

— انا اذا حاربنا الحكومة فلاننا نعتقد انه ليس في هذه الجمهورية رجل يستحيل الاستغناء عنه او تصيب البلاد نكبة عامة

وخاطب المسيو تارديو المعارضين قائلا :

— انكم تنقمون علي الخطبة التي القيتها في مجلس الشيوخ ' هذه الخطبة التي اصغى لها المجلس المحترم كل الاصغاء والذي اعطاني الثقة بعدها . واذا كنت قد عرضت بعضها في مجلسكم من تاهل واناة فذلك لاني تقدمت اليكم بمشروعين حيويين لفرنسا اجمعت الاحزاب على ضرورتها وخطورتها ' ولما يتمكن المجلس من تصديقها حتى اليوم . ولست اقول اني صاحب الفكرة في هذه المقترحات انتم اصحابها ' فلا تعجبوا بعد ذلك اذا رايتموني اعتب عليكم ' وقد جئتكم بابنائكم .

وكان للمسيو تارديو ما اراده فقد سحب المعارضون استجوابهم ونال المسيو تارديو الثقة التي يريدها ' والتي ستمكنه من الذهاب الى مؤتمر لاهاي وهو الفائز القوي

• • •

ليون دوده

لقد غادر المسيو ليون دوده الكاتب الاشهر ومن زعماء الحزب الملكي في فرنسا بلاده مختاراً ' وبظروف خاصة تناقلتها الانباء البرقية والصحف في حينها ' وحمل نفسه الى المنفى لغير ما سبب الا لانه يفضله على غرفة صغيرة في السجن . وقضى دوده في منفاه ثلاثين شهراً ونيف اخرج فيها للناس عشرين مؤلفاً تعد من افضل مؤلفاته حتى اليوم ' وما اذكر اديباً عنده من غزارة المادة وسعة الاطلاع ما لدوده ' ولا اعرف رجلاً يكتب في كل موضوع ويجيد في كل بحث الا هذا الكاتب الجبار

ويرجع دوده الى بلاده بعد ان فتحت له ابوابها ' وما اقفلتها امامه ' فقد كان باستطاعته ان يرجع اليها اي وقت شاء ' لولا انه كان يعلم حق العلم انه لن يرجع الى منزله بل الى السجن وهو ما كان لا يرغب فيه ولا يريده .

ويذكر القراء كيف ان رجالات الادب والمجامع العلمية على اختلاف انواعها — لما طال زمن احتجاب دوده عنها — تحدثت الى الحكومة بشأن العفو عنه غير مرة ' فكان جواب الحكومة يشير بالتريث ' حتى حملت الينا الاخبار الاخيرة نبأ اتفاق بعض زعماء الاحزاب البرلمانية على مخابرة رئيس الوزارة الحاضرة فكان لكلامهم الاثر المرغوب ' وكان من شأن مداخلتهم هذه ان صدر قرار العفو ' وهذا يدلك على انه ما يزال لرجالات البرلمان في كل الامم الشأن الذي كان للامراء الاقطاعيين في العصور الغابره .

ويعود دوده الى بلاده وهو لا يستطيع ان ينكر انه مدين لاخصامه بالعفو عنه ' وانه مدين لهؤلاء الذين هم من اشد الناس نقمة عليهم ' ومن اكثرهم تشهيراً بهم وباعمالهم ' فكيف يكون موقفه في المستقبل ' وهل تراه يذكر لهم هذه الحسنة ' أم تراه يعدها من سيئاتهم لانهم عرضوا لغير شؤونهم الخاصة ' ولانهم تحدثوا الى رئيس الوزارة بامر ليس من اختصاصهم

هذا ما ستحمله الينا الايام المقبلة ' وما سنقرأه في جريدة (الاكسيون فرانسز) جريدة دوده ولسان حال حزبه

ولقد رجع دوده الى باريس واستقبل استقبالا حافلا

بين انكلترا والعراق

تستمر المذكرات التمهيدية التي بدأت منذ بضعة ايام مقدمة للمفاوضات بين العراق وبريطانيا وقد عقدت اجتماعات عديدة بين اعضاء الوزارة والسر فرنسيس همفريز المعتمد السامي لبحث المشاكل القائمة بين الدولتين واذيع على اثر هذه الاجتماعات العديدة ان التفاهم وحسن النية قد سادا تلك المذكرات وتنتظر محافل الفريقين ان تبدأ المفاوضات الرسمية بين اسبوعين في جو مشبع بالولاء والرغبة الصادقة في حل المشاكل على قاعدة المصالح المتبادلة وقد انقشعت السحب التي كانت متلبدة في الاسبوع الماضي ومنذرة بعزم الوزارة على الاستقالة اذا لم تتولى المسؤولية التامة وتحدد الاستشارة البريطانية في الدائرة الفنية . ويظهر ان المعتمد السامي قد اقر النظرية العراقية في هذا الشأن وسلم بعدالتها مما حال دون وقوع الازمة السياسيه

النساء والانتخابات

قدم المسيو براك عضو مجلس النواب الفرنسي الى المجلس اقتراحاً يطلب فيه اعفاء النساء من الضرائب لانه لاحق لهن في الانتخاب، وليس باستطاعتهن والحالة هذه ان يراقبن الموازنة وليس من العدل ان تكلفهن الاشتراك بنفقات ليس لهن رأي فيها . والظاهر ان المسيو براك لم يتقدم باقتراحه هذا الا تأييداً للنظرية القائلة « بان من يدفع الضرائب يحق له ان ينتخب »

ولكن المسيو براك قد تناسى الجند وضباطهم فان القانون يحظر عليهم حق الانتخاب، ما داموا في الجيش ولكنه يحملهم من الجهة الاخرى على دفع الضرائب

فاذا كان هناك غبن واقع على النساء فان بعض الرجال يقاسمونهن هذا الغبن ايضاً ، هذا الى اننا لا نعرف كيف نفسر ما يقوله البعض من ان النساء لا ينتخبن احداً وليس باستطاعتنا ان نتجاهل المثل المأثور من ان ما تريده المرأة يكون ، ومها دام الامر كذلك فان رأي النساء في الانتخابات هو الغالب، لانهن يحملن رجالهن على انتخاب الذي يريدون، واذا نحن اعطيناهن حق الانتخاب ، فكأننا اعطيناهن هذا الحق مرتين ، ومن يدري فقد لا ينتخبن الا انفسهن، وعندئذ نرى ان في فرنسا وغير فرنسا حكومات جديدة ولكن من النساء !!

متفرقات

زيدت المخصصات السرية الخاصة بوزارة الداخلية الفرنسوية فاصبحت اربعة ملايين فرنك

قدم سفير السوفيات في لندن اوراق اعتماده الى ولي العهد الانكليزي الذي استقبله باسم الملك

من اخبار لندن ان جلالة الملك جورج الخامس سيفتتح المؤتمر البحري بنفسه